التَّـوازى التَّركيبـى
فى
شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى
دِراسة نَحويَّة

دكتـور

محمد طه محمد عبد الخالق

أستاذ النَّحو و الصَّرف المُشارك

كُليَّة الآداب والعلوم بوادى الدواسر

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

المُقدِّمَة

الحَمدُ لله حمد الشَّاكرين ، حمدًا يُوازى رحمتَه وعَفوه وكرمَه ونعمَه العظيمة ، والصَّلاة والسَّلام على النَّبى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين،

أمَّا بَعد ،

فهذا البحث بعنوان : " التوازى التركيبى فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى – دراسة نحويَّة – " ، ويتَّضح معنى التوازى التركيبى بعد معرفة دلالة الكلمتين .

فالتَّوازى فى اللغة: المقابلة والمواجهة ، حيث يُقال : " المُوازاةُ : المُقابلة والمُواجَهة ، قال : والأصل فيه الهمزة ، يُقالُ آزَيْتُه إذا حاذَيْتَه " [١] .

ومن تعاريفه فى الاصطلاح : عبارة عن تماثل قائم بين طرفين من السِّلسلة اللغويَّة نفسها ، وقد فُسِّرَ ذلك بأنَّ هذين الطَّرفين عبارة عن جُملتين لهما البنية نفسها ، بحيث يكون بينهما علاقة متينة تقوم إمَّا على أساس المُشابهة ، أو على أساس التَّضاد [٢].

أمَّا التَّركيب فى اللغة فيَردُ مصدرًا للفعل (ركَّب) و" ركَّب الشَّىء : وضع بعضه على بعض ، وقد تركَّب وتراكب "[٣] . **وفى الاصطلاح :** " ضَمُّ كلمة فأكثر إلى كلمة أخرى "[٤] . **وترد دلالة المُصطلح اللغوى** ممزوجة بدلالته الاصطلاحيَّة فى المُعجم الوسيط ، فـ "ركَّب الشَّىء : جعل بعضه على بعض ، وضمَّه إلى غيره فصار شيئًا واحدًا فى المنظر ..."[٥] .

---

١) ابن منظور : جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) : لسان العرب – تحقيق . عبد الله على الكبير وآخرين – دار المعارف – القاهرة – ط ٣- ١٩٨١م . مادة (وزى). ج٦|ص ٤٨٣٠ ، **وينظر:** مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط – مكتبة الشروق الدولية- القاهرة-ط٤-٢٠٠٤م. مادة (وزى) .ص١٠٣٠.

٢) **ينظر فى هذا المعنى** : محمد كنونى: التوازى ولغة الشعر- مجلة فكر ونقد- السنة الثانية- العدد ١٨- ١٩٩٩م .ص ٧٩، د. فهد محسن فرحان : التوازى فى لغة القصيدة العراقية الحديثة شعر (سامي مهدى) مقاربة تطبيقية - مهرجان المربد الشعرى الرابع عشر- بغداد- ١٩٩٨م.ص ٢٩، إبراهيم الخطيب : نظرية المنهج الشكلى، نصوص الشكلانيين الروس- ترجمة . إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين - بيروت - ط ١- ١٩٨٢م .ص٢٢٩.

٣) ابن منظور: لسان العرب . مادة (ر ك ب) ٥|٢٨٧.

٤)الفاكهى : جمال الدِّين عبدالله بن أحمد (ت ٩٧٢هـ) :شرح الحدود النحويَّة - تحقيق.د.صالح العائد - مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود - ١٤١٩هـ .ص٢١٥.

٥) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط.مادة (ر ك ب) ٣٨١.

والتَّركيب على ضربين : تركيب إفراد وتركيب إسناد ، **فتركيب الإفراد :** أن تأتى بكلمتين فتركّبهما وتجعلهما كلمة واحدة بإزاء حقيقة واحدة بعد أن كانتا بإزاء حقيقتين وهو من قبيل النَّقل ، ويكون فى الأعلام ، نحو : معدى كرب وحضرموت و قالى قلا ، ولا تفيد هذه الكلم بعد التركيب حتى يُخبر عنها بكلمة أُخرى ، نحو : معدى كرب مُقبل ، وحضرموت طيبة ، وهو اسم بلد باليمن ، **وتركيب الإسناد** : أن تركّب كلمة مع كلمة تُنسب إحداهما إلى الأخرى ، فعرَّفك بقوله أسندت إحداهما إلى الأخرى أنَّه لم يرد مُطلق التركيب بل تركيب الكلمة مع الكلمة إذا كان لإحداهما تعلُّق بالأخرى على السَّبيل الذى يحسن موقع الخبر وتمام الفائدة "[١] .

ويستخدم هذا البحث مصطلح التركيب بنوعيه ، <u>الإفرادى</u> : ليشمل كل كلمتين أوعدَّة كلمات ترتبط ببعضها ارتباطا معنويًّا ، إمَّا بسبب التوضيح أو التخصيص أو المُشاركة أو التفسير أو أى معنى آخر كالعطف فى المُفردات، وعطف البيان والنَّعت والبدل والتَّوكيد والإضافة....إلى غير ذلك[٢]، **<u>والإسنادى</u>** : وهو تركيب الكلمتين أو ما جرى مجراهما على وجه يُفيد السَّامع ونعنى به الجُملة بأنواعها المُختلفة .

ومن ثمَّ فيمكننا أن نُعرِّف التوازى التركيبى بكونه :" سلسلتين مُتواليتين أو أكثر لنفس النِّظام الصَّرفى النَّحوى المُصاحب بتكرارات أو باختلافات إيقاعيَّة وصوتيَّة ومُعجميَّة دلاليَّة "[٣] ، فهو " تأليف لمجموعة من الثوابت والمُتغيرات : فالثوابت عبارة عن تكرارات خالصة فى مُقابل المُتغيِّرات التى هى بمثابة اختلافات خالصة "[٤].

ويُقصد بالتَّوازى التَّركيبى فى البحث : التطابق فى كُل عناصر البناء النحوى للتراكيب الإفراديَّة أو الإسناديَّة التى يقوم الشَّاعر بتقطيعها تقطيعًا مُتساويًا على المُستوى الأفقى : (مستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتا شعريًّا واحدًا ، أو على المُستوى الرَّأسى (مستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتطابق بين كل بيتين مُتتاليين ، أو بين

---

١) ابن يعيش: موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوى (ت ٦٤٣) : شرح المفصل – مكتبة المتنبى – القاهرة .د.ت. ج ١ | ص ٢٠ .

٢) **ينظر** : د.إبراهيم إبراهيم بركات : وظيفة البنية فى تحديد دلالة الكلمة – دار عامر للطباعة والنشر- المنصورة- ١٩٨٨م. ص٨٧ .

٣) محمد كنونى : اللغة الشعرية- دراسة فى شعر حميد سعيد- دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد- ط١-١٩٩٧م .ص١١٧.

٤) المرجع نفسه ١١٧.

كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التطابق (تامًّا) ، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى للتَّراكيب الإفراديَّة أو الإسناديَّة بين الشَّطرين المُكونين للبيت الشِّعرى على المُستوى الأفقى أو بين كل بيتين متتاليين أو كل مجموعة أبيات متتالية على المُستوى الرَّأسى ، أو يكون التطابق (جُزئيًّا)، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى للتراكيب الإفراديَّة أو الإسناديَّة المُتوازية توازيًا أُفقيًّا عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النحوى للتَّراكيب الإفراديَّة أو الإسناديَّة ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال بين الشَّطرين المُكوِّنين للبيت الشِّعرى، على المستوى الأفقى ، أو بين كلِّ بيتين أو مجموعة أبيات على المُستوى الرَّأسى[1] . ويُشترط لهذا التَّوازى – أيضًا- التَّوالى ، فإذا توالى تركيبان غير متواليين فلا يدخل ذلك فى نطاق هذا البحث لوجود فاصل شكلى بين التَّراكيب المُتوازية ، وهذا الفاصل الشَّكلى يُفقد النَّص التوازى المقصود ، ويفقده كذلك كثيرًا من الأبعاد الدِّلاليَّة المقصودة من هذا التوازى [2].

ولقد كان القُدماء ، نُقَّادًا وبلاغيين على وعى تام بوجود ظاهرة الجُمل المُتوازية فى أنماط التَّعبير المُختلفة فى اللغة العربيَّة شِعرًا ونثرًا [3] ، وإنْ كان

---

١) **ينظرفى هذا المعنى**: رجب عبد الجواد: الجمل المتوازية عند طه حسين- دراسة فى أحلام شهر زاد-مجلة علوم اللغة –مصر- المجلد٣- العدد٤-٢٠٠٠م. ص ٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى- المؤتمر الثانى للغة والأدب والنقد- جامعة إربد الأهلية – الأردن-٢٠٠٣م. ص ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٣١.

٢) د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ٢١٣.

٣) **ينظر فى تناول القدماء للتوازى التركيبى:** تناول قدامة بن جعفر(ت ٣٣٧هـ) لمصطلح: (اتساق البناء) فى كتابه : جواهر الألفاظ – تحقيق. محمد محيى الدين عبدالحميد – القاهرة- ١٩٣٢هـ.ص٣، وقد مثل له بقول الرسول-صلى الله عليه وسلم- لجرير بن عبد الله البجلى: "خير الماء الشبم، وخير المال الغنم، وخير المرعى الأراك والسلم..."، و تناول أبو هلال العسكرى (ت ٣٩٥هـ) مصطلح: (التشطير) فى كتابه الصناعتين : الصناعة والشعر- حققه وضبط نصه.د. مفيد قميحه-دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٩٨١م.ص٤٦٣-٤٦٤ ، وقد عرفه بقوله : هو " أن يتوازن المصراعان أو الجزءان ، وتتعادل أقسامهما، مع قيام كل واحد منهما بنفسه واستغنائه عن صاحبه "، كما لم يفرق أسامة بن منقذ(ت ٥٤٠ هـ) بين مصطلحي: (التشطير ، والمقابلة)، بل جمعهما في باب واحد فى كتابه : البديع في نقد الشعر- تحقيق.د.أحمد أحمد بدوى وآخرين-مكتبة مصطفى الحلبى-القاهرة-١٩٦٠م. ص ١٢٨، وتناول السكاكى (ت ٦٢٦ هـ) مصطلح (المقابلة) وعرفها تعريفا قريبا مما نحن بإزائه ، على مستوى البنية ، إذ يقول: "هى أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضديهما ، ثم إذا اشترطت هنا شرطا شرطت هناك ضده "، وذلك فى كتابه : مفتاح العلوم- ضبطه وشرحه أ. نعيم زرزور-دار الكتب العلمية- بيروت- ط١-١٩٨٣م.ص٤٢٣، وأطلق ابن أبى الإصبع المصرى(ت ٦٤٥ هـ)،على هذه

للقُدماء فضل السَّبق إلى رصد هذه الظَّاهرة والتنبيه إليها فإنَّ تحليلهم لها لم يتعدَّ حدود الشَّاهد الواحد ، أو البيت الواحد ، ولم يتخطَّ ذلك إلى حدود النص ، وهو ما التفت إليه علم اللغة الحديث فى إطار ما عُرف حديثًا باسم: (علم اللغُة النصى) ، أو (علم لُغة النص)، وأطلق عليه : الجُمل المُتوازية ، أو المبانى المُتوازية أو توازى المبانى، وذلك ضمن ما يُسمَّى بـ(نحو النَّص)[1] ، حيث يعدُّ (نحوُ النص) الجُمل المُتوازية أو توازى المبانى وسيلة من وسائل الرَّبط النَّحوى الشَّكلى أو الظَّاهرى داخل النص ، وتندرج وسائل الرَّبط النحوى للنص تحت ما يُمكن أنْ يُسمَّى بمصطلح الاعتماد النحوى ، ويبرز الاعتماد النحوى فى وسائل مُتعدِّدة تزخر بها النُّصوص، من ذلك: " التَّكرار الخالص ، والتَّكرار الجُزئى ، وشبه التَّكرار ، وتوازى المبانى ، وتوازى التَّعبير ، والإسقاط والاستبدال ، وعلاقات الزَّمن ، وأدوات الرَّبط بأنواعها المُختلفة"[2] ، حيث يُعدُّ توازى المبانى إحدى الظَّواهر التى تحقِّق للنَّص ترابطًا شكليًّا أو ظاهريًّا ، و الشَّاعر فى اختياره لنمط ما " إنَّما هو اختيار واع فى إطار قد حُدِّد بوضوح بقرارات مُسبقة "[3].

أمَّا شِعر أحمد شَوقى المَسرحى ، فهو تلك المَسرحيَّات الشِّعريَّة السَّبعة التى كتبها أمير الشُّعراء أحمد شوقى فى غُضون الأربع أو الخمس سنوات الأخيرة من حياته ، بعد أن ظلَّ طوال عُمره مُؤرقا بفكرة المَسرح ، حيث استهلَّ نشاطه المسرحى بمسرحيته المُسمَّاة " كليو باترا "، ثُمَّ أعقبها بـ" مجنون ليلى "، " قمبيز" "على بك الكبير " ، " عنترة " ، " أميرة الأندلس " ، " السِّت هُدى "، و" البخيلة "، وكتب شَوقى مسرحياته شِعرًا باستثناء مسرحيَّة واحدة

الظاهرة مصطلح: (المماثلة)، وعرفها بقوله: "هى أن تتماثل ألفاظ الكلام أو بعضها في الزنة دون التقفية "، وذلك فى كتابه: تحرير التحبير فى صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن- تحقيق.د. حفنى محمد شرف- القاهرة- ١٩٦٣م. ص ٢٩٧، وبديع القرآن- تحقيق.د. حفنى محمد شرف-دار نهضة مصر-القاهرة-ط١- ١٩٥٧م.ص ١٠٧، وأطلق القزوينى(ت ٧٣٩ هـ) على هذه الظاهرة مصطلح: (الموازنة)، وعرفها بقوله : هى " أن تكون الفاصلتان متساويتين في الوزن دون التقفية"، وذلك فى كتابه : الإيضاح فى علوم البلاغة –شرح وتعليق.د. محمد عبدالمنعم خفاجى- دار الكتاب اللبنانى-ط٥ - ١٩٨٠م.ص٥٢٢.

١) ينظر في هذا المعنى : محمود سليمان الجعيدى : الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ٢١٧-٢١٨ .

٢) د. سعد مصلوح : مقال: نحو أجرومية للنص الشعرى- دراسة في قصيدة جاهلية- مجلة فصول- المجلد العاشر- العددان الأول والثانى- ١٩٩١م. ص ١٥٧.

٣) د.صلاح فضل: علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ط٢- ١٩٨٥م. ص ٩٠.

كتبها نثرًا ، هى مسرحيَّة "أميرة الأندلس" ، واعتمد البحث على كتاب : أحمد شَـــوقى الأعمـــال الكاملـــة(المَســـرحيات)– تحقيق.أ.أســـعد درويـــش- مراجعة.أ.د.عزالدِّين إسماعيل- طبعة الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب – القاهرة- ١٩٨٤م ، **ويرجع السَّبب في اختيار هذه الطَّبعة** دون غيرها إلى كونها قامت بتجميع المسرحيَّات الثماني في مُجلَّد واحد ، بعد أن صدرت كُل مسرحيَّة منها في كتاب على حِدة ، كما أنَّ بعضها لم يسبق نشرها في كتاب قط إلا في هذه الطَّبعة ، وهى مسرحيَّة " البخيلة" ، و تمتاز الطَّبعة بأنَّها خالية من الأخطاء اللغويَّة والعروضيَّة ، **واستبعد الباحث** مسرحيَّة " أميرة الأندلس"من البحث لأنَّها مسرحيَّة نثريَّة ، وحتى يكون المُستوى اللغوى المدروس مُستوى لُغويًّا واحدًا .

ومن ثمَّ تتحدَّد مادة البحث في شِعر أحمد شَوقى المَسرحى ، حيث بلغ عدد مواضع التوازى التركيبى الوارد فيه (٤٠٥ مواضع) أربعمائة وخمسة مواضع.

و من أسباب اختيار البحث :

١- عدم وجود دراسة – فيما أعلم- تضُم التوازى التركيبى فى شعر أحمد شَوقى المَسرحِى.

٢- رغبة المُشاركة فى تلك الجهـــود التى اتَّجهـت إلى العناية بالشِّعـــر المَسرحِـــى والكشف عن جوانبه وخصائصه من حيث التَّركيب ، من خلال التطبيق على شعر أحمد شَوقى المَسرحِى ... إلخ .

ومن أهداف البحث :

أ – بيان الصُّور اللغويَّة للتوازى التركيبى الوارد فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى ، وذلك لمعرفة الصُّور التى شاعت والصُّور التى ندر استعمالها والثالثة التى حوفظ على مستواها فى الاستخدام اللغوى .

ب – تحليل مواضع التوازى التركيبى الوارد فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى تحليلا نحويًّا موضوعيًّا للكشف عمَّا يتيحه النص الأدبى من أسرار أدبيَّة استنادًا إلى أسس نحويَّة موضوعيَّة... إلخ .

وقد تمَّ تقسيم البحث إلى : (ثلاثة مباحث ، وخاتمة) :

تناول المبحث الأوَّل : توازى الجُملة الخبريَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى.

واشتمل المبحث الثَّانى على: توازى الجُملة الإنشائيَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى .

و تضمَّن المبحث الثَّالث : توازى الجُملة الشَّرطيَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى.

وتُبيِّن الخاتمة أهم النَّتائج التى انتهى إليها تحليل مواضع التوازى التركيبى الوارد فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى.

أمّا المنهج المُتَّبع فى البحث فهو المنهج الوصفى التَّحليلى الذى يُعنى بتوصيف كل نوع من أنواع التوازى التركيبى الوارد فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى إلى صور ، مع تقديم تركيب كنموذج لكل صورة – وتوثيق التَّركيب ، حيث وُضِعَ اسم المسرحيَّة ، يتلوه رقم السَّطر ، ثُمَّ رقم الصَّفحة فى هامش الصَّفحة ، مع ترقيم هذه الشَّواهد بحسب ورودها داخل كل صورة كى تتم الإحالة إلى رقم الشَّاهد دون الحاجة إلى ذكره مرة ثانية أثناء الدِّراسة التحليليَّة ، ثُمَّ وصف هذا التركيب نحويًّا ودلاليّا ، ويسبق ذلك إحصاء لعدد المواضع الواردة فى كل صورة ، مع الإشارة إليها فى هامش الصَّفحة الموجود بها الشَّكل– مع تحليل هذه الصُّور تحليلا نحويًّا ودلاليّا من خلال تحليل الموضوعات ، والتعمُّق فى دراستها .

وأخيرًا ، أتوجَّه بخالص الشُّكر والتقدير لعمادة البحث العلمى بجامعة الأمير سطَّام بن عبدالعزيز لدعمها هذا المشروع البَحثى من خلال المُقترح البحثى ٦١٨١|٠٢|٢٠١٦ ، كما أسأل الله- العلى القدير - أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، و على الله اعتمادى وإليه تفويضى واستنادى .

الباحث :

د . محمد طه عبد الخالق

المَبحَث الأوَّل :

توازى الجُملة الخبريَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحى:

مدخل :

الجُملة الخبريَّة" هى الجُملة التى يكون معناها صالحًا للحُكم عليه بأنَّه صدق أو كذب من غير نظر لقائلها ، من ناحية أنه معروف بهذا أو بذلك "[١] .

ويُقصد بتوازى الجُملة الخبريَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الخبريَّة المُتوازية بأنواعها على المُستوى الأُفقى : (مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتا شعريًّا واحدًا ، أوعلى المُستوى الرَّأسى : (مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين ، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا) ، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الخبريَّة بين الشَّطرين المُكونين للبيت الشِّعرى على المُستوى الأُفقى ، أو بين كل بيتين متتاليين أو كل مجموعة أبيات مُتتالية على المُستوى الرَّأسى ، أو يكون التطابق (جُزئيًّا) ، حيث التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى للجُملة الخبريَّة المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى للجُملة الخبريَّة ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال بين الشَّطرين المُكونين للبيت الشِّعرى على المُستوى الأُفقى ، أو بين كلِّ بيتين أو مجموعة أبيات على المُستوى الرَّأسى-أيضًا-[٢] ، وهذا التنوع فى أشكال التَّوازى يبعث نشاطًا فى السَّمع بما يداعبه الوجدان من نغم يتتابع فى الجرس فينشط له العقل وتطرب له الأُذن وقبل أن تملَّ تكراره يتغيَّر بوتيرة جديدة تدفع السَّآمة وتزيد النَّفس كلفًا به عن طريق الحذف أو الزِّيادة أو الاستبدال أو غيرها من أشكال التَّصرف العبقرى للشَّاعر فى أدوات لُغته .

---

١) عباس حسن: النحو الوافى– دار المعارف– القاهرة– ط٣- ١٩٧٥م وما بعدها .ج١، ص٣٧٤

٢) ينظرفى هذا المعنى : رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمودسليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ص ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٣١.

وقد تجلَّى توازى الجُملة الخبريَّة فى شِعـــر أحمـد شَوقى المَسرحِـــى فى (٢٤٧ موضعًا) مائتين وسبعة وأربعين موضعا ، وقد أمكن تصنيفها إلى الصُّور التَّالية :

- **الصُّورة الأولى** : توازى الجُملة الاسميَّة .
- **الصُّورة الثَّانية** : توازى الجُملة الاسميَّة المَنسوخة .
- **الصُّورة الثَّالثة** : توازى الجُملة الفِعليَّة .
- **الصُّورة الرَّابعة** : توازى الجُملة الفِعليَّة المُحوَّلة .

وتُفصَّل هذه الصُّور على النَّحو التَّالى :

الصُّورة الأولى : توازى الجُملة الاسميَّة :

ورد توازى الجُملة الاسميَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى مائة وتسعة مواضع ، يُمثلها قول عنترة عندما برز له واحد من بنى عبس للمبارزة :

١- أنَا المَنـــايَا المَاثِلـهْ أنَا القضـــايَا النَّازلـهْ[1] .

---

١) عنترة ١٤|٩٨ ، **وينظر – أيضا – :**عنترة ٢|١٠، ١١|١٣ ، ١٢-١٣| ١٣ ، ١٣| ١٣ ، ١|١٤ ، ١٥|١٩ ، ١٦|١٩ ، ١٠|٢٤ ، ١-٢|٢٥ ، ٨|٢٧ ، ١٤|٣٥ ، ٦-١٨|٤٢ ، ١٨|٤٤ ، ١٨|٥٠ ، ١٢|٥٣ ، ٨-٩|٦٩ ، مجنون ليلى ٨-٩|١١٢ ، ١٣|١١٤ ، ٥|١٤٢ ، ٥-٦|١٤٢ ، ١١-١٢|١٤٨ ، ٢|١٧٦ ، ٩|١٧٨ ، ٦-٧|١٨١ ، ١٠|١٩٨ ، ١٢|١٩٩ ، ١٢|٢٠٨ ، ١٥|٢٠٩ ، ١١|٢١٠ ، ١٢|٢١٥ ، ١-٢|٢٢٣ ، ١٢|٢٢٥ ، قمبيـــــز ١٣-١٤|٣٦٠ ، ١٠|٣٦٣ ، ١٥|٣٧٥ ، ٦-٧|٣٧٧، ٢|٣٧٩ ، ١٨-١٩|٣٨١ ، ٩|٣٨٣ ، ٤|٣٨٤ ، ٥|٣٨٤ ،١٣-١٤|٣٨٥ ، ١٥|٣٨٥، ٨-١١|٣٨٨ ، ١٣|٣٨٨ ، ٣|٤٠١ ، ١٢|٤٠٣ ، ١٢-١٣|٤٠٣ ، ١٣|٤٠٣ ، ٢٠|٤٠٥ ، ٢١|٤٠٥ ، ١١|٤١٧ ، ١|٤١٨ ، ٨-١٠|٤٢١ ، ٩|٤٢٥ ، ١٠|٤٢٥ ، ٤|٤٢٧ ، ١٨-١٩| ٤٢٨، ١٧-١٨|٤٣٣ ، ٤|٤٣٧ ، ١١-١٢| ٤٤٠، ٢|٤٤١، ٢|٤٤٢ ، ٢-٣|٤٤٢ ، ١٣-١٤|٤٤٢ ،١-٢ |٤٤٣ ، ١٠|٤٥٥ ، مصرع كليوباترا ١١-١٢|٤٦٢ ، ١|٤٦٤، ١٢|٤٧٠ ، ٣|٤٧٣ ، ٨|٤٩٥ ، ١٤|٤٩٨ ، ١٠|٤٩٩، ١-٢ |٥٠٠ ، ٤|٥٠٥ ، ٧|٥٢٤ ، ١٥|٥٢٤ ، ١١|٥٣٠، ١٥|٥٣٥ ، ١|٥٤٢ ، ١٥|٥٤٦ ، علـى بـك الكبيـر ٩-١١|٥٧٢ ،٥-٦|٥٧٦ ، ٧-١٢|٥٧٨ ،١٠-١١|٥٩٨، ٥|٦١٤ ، ١٢-١٤|٦١٨ ، ٩-١٠|٦٢٢ ، ٥-٦|٦٢٩ ، ٩-١١|٦٢٩ ، ٨|٦٥٤ ، الســـت هـدى ١٨-١٩|٦٨١ ، ٩|٦٨٢ ، ١٣|٦٨٣ ، ١٥|٦٨٣ ، ١٧-١٨|٦٨٣ ، ٦|٦٩٠ ، ٥-٦|٦٩٢ ، ١٢|٧٠٥ ، ١٢-١٣|٧٠٨ ، ١٠|٧١٧ ، ١٤|٧٢٢ ، البخيلـــــــة ١٢|٧٤٠ ، ١٣|٧٦٢ ، ١٦|٧٦٢ ، ٩|٧٦٧ ، ١٠-١١|٧٧١ .

جاء توازى الجُملة الاسميَّة فى البيت السَّابق بين قول عنترة للمُتقدِّم للمُبارزة فى كلا الشَّطرين :

- أنا المَنايَا المَاثِلة .
- أنَا القَضايَا النَّازلة .

حيثُ التَّوازى الأُفقِى التَّام فى الجُملة الاسميَّة فى كلا الشَّطرين بين :

- الجُملة الاسميَّة المُثبتة : أنا المَنايَا المَاثِلة .
- والجُملة الاسميَّة المُثبتة : أنَا القَضايَا النَّازلة .

وكلاهُما تكوَّنت من :

-المُبتدأ : فى كِلتَا الجُملتين الاسميَّتين المُتوازيتين اسم مَعرفة : " ضمير المُتكلِّم: أنا " ، وهو ضمير مبنى فى محل رفع مُبتدأ .

-والخبر: فى كِلتَا الجُملتين الاسميَّتين المُتوازيتين اسم مَعرفة : " المُعرَّف بالألف واللام المتلو بـ(صفة) :

- المَنايَا المَاثِلة .
- القَضايَا النَّازلة ، وكلاهُما خبران مُفردان متلوَّان بـ(صفة) أفادت التَّعميم : (الماثِلة- النَّازلة).

وقد جاء التِّكرار ليزيد التَّماثل والتَّماسُك بين المتواليتين ، أكَّده التَّماثل فى اللفظ : (تكرار مُفردات: " المبتدأ: الضَّمير : أنا "، والخبر المفرد المتلو بصفة : " المَنايا المَاثلة– القضايَا النَّازلة ") ، والتَّماثُل فى الإعراب : (الاشتراك فى الموقع النَّحوى) ، بالإضافة إلى التَّرابط الصَّوتى المُنبعث من النَّغم الخفى الذى حققه التَّوازى ، زد على ذلك ظلال الألفاظ ودلالتها ، حيث وصف المنايا بالمثول ليشخص الموت مُحيطًا بهم لا يبارحهم ، وجعل القضايا فى حركة مُتتابعة لكل من حانت منيته . فقد تساوت الجُملتان الاسميَّتان المُتواليتان تركيبيًّا ممَّا أدَّى إلى خلق توازٍ نحوى ، وأسهم فى وحدة الجُملتين وفى ترابطهما .

ويُلحظ على هذه الصُّورة ما يلى :

- **تنوُّع صور توازى الجُملة الاسميَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحى بين :**
- **<u>توازى أفقى تام بين جُملة اسميَّة كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

-توازى أفقى تام بين جُملة اسميَّة مُثبتة خبرها مُفرد ، كما فى الشَّاهد السَّابق.

- توازى أفقى تام بين جُملة اسميَّة مُثبتة خبرها جُملة اسميَّة ، وبدا ذلك فى قول قائد آخر عندما طعن قمبيز :

٢-هَـــذا ضَميـرُه صَحَـــا هَـــذا ضَميـرُه انتَبَـــهْ .[١]

- توازى أفقى تام بين جُملة اسميَّة مُثبتة خبرها جُملة فعليَّة مُثبتة ، واتَّضح ذلك فى قول حوتيب عندما نادى عليه فرعون ليُسلِّى الضّيوف :

٣- أنَـا أقـــرَا لكَ حظَّـــا أنَـا أقـــرَا لَكَ عُمـــرَا .[٢]

-توازى أفقى تام بين جُملة اسميَّة مُثبتة خبرها جُملة فعليَّة منفيَّة ، وظهر ذلك فى قول صخر عند حديثه عن عنترة :

٤- وكُلُّ سيْـلٍ لَم يَـــــدَعْ وكُـلُّ ريـحٍ لم تَـــــذَرْ .[٣]

-توازى أفقى تام بين جُملة اسميَّة مُثبتة خبرها مُقدَّم : (شِبه الجُملة: الجار والمجرور) ، وتجلَّى ذلك فى قول قيس عندما سمِع بخبر وفاة ليلى ولم يُودِّعها:

٥- وعَلى سَماءِ البَيد منكِ بَشاشة وَعَلى رمال البيد منكِ شُعاع.[٤]

-توازى أفقى تام بين جُملة اسميَّة مُثبتة مُقدَّمة الخبر متلوَّة بجُملة أمر ، ويُمثِّل ذلك قول قزم آخر من الأقزام الذين يلبسون لِباس المُهرِّجين :

٦- هُنَـــا الطَّعَـــامْ هيَّا كُلِـــى هُنَـــا الشَّـــرابْ هيَّا اشْرَبِـــى.[٥]

- **<u>توازى أفقى تام بين فضلات الجُملة الاسميَّة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

- تـوازى أفقـى تـام بـين (موصـــوف مرفـوع وصِفـــة مرفوعـــة) و(مـا يُماثِله)، وتمثَّل ذلك فى قول أحد اللصوص عندما استغاثت عبلة بعنترة بعد القبض عليها من اللصُوص :

٧- <u>الخَيمَـــةُ الحَمْـــرَا</u> <u>القُبَّـــة الكُبْـــرى</u>.[٦]

والتَّقدير: " مكانى الخيمة... " .

---

١) قمبيز ٢|٤٤١ .
٢) المسرحية نفسها ٥|٣٨٤ .
٣) عنترة ١٣|١٣ .
٤) مجنون ليلى ١٢|٢٢٥ .
٥) قمبيز ٩|٣٨٣ .
٦) عنترة ١٥|١٩ .

-توازى أفقى تام بين (حرف عطف ومعطوف مجرور بحرف جر محـــذوف: " اسم موصول وصلته ") و(ما يُماثِله) ، وورد ذلك فى قول ليلى لـ(قيس):

- لقد زُوجــت ممـن لـــم يكن ذوقـى ولا طعمـى .

٨- وَمَـنْ يَكبُـرُ عن سنِّـــى وَمَـنْ يَصغُرُ عن عِلمى .[١]

والتَّقدير: " و مِنْ مَنْ...".

- توازى أفقى تام بين (أكثر من جار ومجرور) و(ما يُماثِله) ، وظهر ذلك فى قول قيس عندما رأى حى ديار ليلى من بعيد :

- دِيـارَ الحـى من ليلـى ســـلامٌ مِنْ شَـجٍ صـــبٍّ .

٩- على الحـىِّ على الـدَّار على ليلى عَلى الحُـــب .[٢]

- **توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بزيـادة (ضمير الفصل) ، ويُمثِّل ذلك قول السِّت هُدى عندما كانت تضرب زوجها عبد المُنعم بعدما طلب مصوغها ورفضت :

١٠- هَـــذا هُـــو الفُولُ فكُلْ هَـــذا الزَّبيبُ فاشـــربِ.[٣]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بزيـادة (حرف العطف : الـواو) ، وبدا ذلك فى قول قمبيز للوصيفة (تتى) عندما كان يُحدِّثها عن الملكة بسُخرية :

١١- أنَـا لِلطِّيـــن سَليلٌ وَهى لِلشَّمـــس سَليلَـه.[٤]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (حرف العطف: الفاء) وبين (حرف العطف: الواو) ، وتجلَّى ذلك فى قول شرميون لـ(كليوباترا) :

١٢- فَهذا السُّكونُ يُثيرُ الشُّكوكَ وَهذا الهُدوءُ يُثيرُ الرِّيَب.[٥]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (حرف العطف : "الفاء " مع حرف النَّفى :" ما") وبين(حرف العطف : "الواو " مع حرف النفى: " لا") ، وجاء ذلك فى قول على بك لـ(سعيد) أحد رعايا الملك من مصر :

---

١) مجنون ليلى ١٢|١٩٩.
٢) المسرحية نفسها ١٢|١٤٨.
٣) الست هدى ١٢|٧٠٥.
٤) قمبيز ١٣|٤٠٣ .
٥) مصرع كليوباترا١٥|٥٢٤.

١٣- فما نحنُ فى فلوات الحِجاز وَلا نحنُ فى ربوات اليَمن.[١]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: نكرة) وبين (خبر: تركيب عطفى)، وبدا ذلك فى قول قباذ (أحد رجال وفد الفرس) :

١٤- وكُلٌّ الذى صاغوا من الفنِّ آيةٌ

وكُلُّ الذى قالوا هُدًى وصوابُ.[٢]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: نكرة) وبين (خبر: جُملة فعليَّة مُؤكَّدة) ، مع زيادة (حرف العطف : الواو) ، وتجلَّى ذلك فى قول أحد صغار رجال الوفد الفارسى لرئيس وفده :

١٥- فتاك غنَّى وَفتاىَ قد شَعرْ.[٣]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: تركيب إضافى) وبين (خبر: شبه جُملة) ، واتَّضح ذلك فى قول الحاضرين للعجيزى :

١٦- وكُلُّنا خَادِمه وَكلُّنَا فى الكَنف.[٤]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: تركيب عطفى) وبين (خبر: تركيب إضافى)، مع زيادة (حرف العطف : الواو) ، ويُمثِّل ذلك قول السِّت هُدى عندما سمِعت ضَجَّة بالسُّلَّم :

١٧- هَذا خَطُوطى وكُحْلِى وَتِلك صبغةُ شَعرى.[٥]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: تركيب وصفى) وبين(خبر: تركيب إضافى) ، وبدا ذلك فى قول قمبيز إلى نتيتاس :

١٨- أنَا قمبيزُ بنُ كِسرى أنا جبَّار الوجُودِ.[٦]

---

١) على بك الكبير ٥|٦١٤ .
٢) قمبيز ١٣-١٤|٣٦٠.
٣) المسرحية السابقة ١٥|٣٧٥.
٤) الست هدى١٠|٧١٧ .
٥) المسرحية نفسها ١٣|٦٨٣.
٦) قمبيز ١١|٤١٧.

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: جُملة اسميَّة) وبين(خبر: شبه جُملة) ، وظهر ذلك فى قول الوصيفة هيلانة لـ(حابى):

١٩- سَماءُ القُصور لَها أذنان وأرضُ القُصور بعينْ ثَرى.[١]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: جُملة فعليَّة مُثبتة) وبين (خبر: جُملة فعليَّة منفيَّة) ، ويُمثل ذلك قول العجيزى لضيوفه :

٢٠- وحُرمةُ الميْتةِ تَنسيانها وحَقُّ بيتى لا تراعِيَانِهْ.[٢]

- **توازى أفقى جُزئى بين فضلات الجُملة الاسميَّة ، وقد تنوَّع بين :**

- توازى أفقى جُزئى بزيادة (حرف العطف :" الواو " على البدل المُتعاطِف) ، وتجلَّى ذلك فى قول عبلة عندما وقفت تصف وادى الصَّفا :

- أوَّلُهُ فى لُجَّةِ الفَجْر جَرَى وآخِرُهْ.

٢١- نبَاتُهُ ومَاؤُهُ وظِلُّهُ وحافِرُهْ.[٣]

- توازى أفقى جُزئى بزيادة (حرف العطف :"الواو" على أكثر من جار ومجرور)، وتمثل ذلك فى قول أحد الفرسان لقمبيز عندما سألهم عن مكان فرعون أبسما :

- حُرٌّ كما شئتَ لهُ بين القُصُور والصُّروح .

٢٢- مِن مَعبَدٍ لِمعبدٍ و من ضَرِيحٍ لضَرِيح .[٤]

- توازى أفقى جُزئى بزيادة (حرف العطف : " الواو " على جار ومجرور مُتعاطف) ، وجاء ذلك فى قول الخَادِم الثَّانى للأوَّل :

- يَا شَيخُ هَذا بَلَدٌ أحمَالُهُ بلا عَدد .

٢٣- مِن سُلَفٍ وكُلَف و من نكوسٍ وفِرد .[٥]

---

١) مصرع كليوباترا٣|٤٧٣.
٢) الست هدى ١٤|٧٢٢.
٣) عنترة ٢|١٠ .
٤) قمبيز ١٩|٤٢٨ .
٥) على بك الكبير ٦|٦٢٩ .

- توازى أفقى جُزئى بزيادة (حرف العطف : "أو " على جار ومجرور"مُبدل منه وبدل مجرور) مع حذف (حرف الجر: مِن) ، وتمثَّل ذلك فى قول فانيس(القائد):

- سلام الشَّمس من مصـــرَ سلامُ النَّار من فارسْ .

٢٤- عَلى الملْكـــة نَفريـــــتَ أو الملْكـة نيتاتِـــــسْ .[١]

والتَّقدير : " أو على الملكة ".

- **توازى رأسى تام بين جُملة اسميَّة كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

-توازى رأسى تام بين جُملة اسميَّة مُثبتة ، وتجلَّى ذلك فى قول جمال لـ(نظيفة):

- مَالُكِ فى اللحـافِ والمنديل.

٢٥- مالُكِ فى القفَّة والزِّنبيل.[٢]

-توازى رأسى تام بين جُملة اسميَّة مُثبتة (محذوفة الخبر) متلوَّة بجُملة استفهام، وظهر ذلك فى قول عبلة لـ(عنترة):

- وابنةُ بسْطامٍ ألـــمْ تَنْثُـــرْ عليْهَـــا الذَّهَبـــــا ؟

٢٦- وابنةُ شَيْبَـــانَ ألـــمْ تَطِـــرْ بهَـــا مُشبِّبَـــــــا ؟ [٣]

والتَّقدير: "وابنة بسطام كذلك...".

- **توازى رأسى جُزئى بين جُملة اسميَّة كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

-توازى رأسى جُزئى بين جُملة اسميَّة بحذف (المبتدأ) ، وظهر ذلك فى قول نصيب(كاتب بن عوف):

- هَـــذا مَنَـارُ العَـــربِ هَـذا الحُسينُ ابنُ النَّبى .

٢٧- هَـــذا الزَّكىُّ ابنُ الزَّكىِّ الطَّيِّـــبُ ابنُ الطَّيِّـــبِ.[٤]

---

١) قمبيز ٢١|٤٠٥ .
٢) البخيلة ١٠|٧٧١ .
٣) عنترة ٩|٦٩ .
٤) مجنون ليلى ٦|١٤٢.

والتَّقدير: " هذا الطَّيب... ".

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة اسميَّة بزيادة (حرف العطف: الواو) ، وتمثل ذلك فى قول عبدالمُنعم لـ(حلمى):

٢٨- الفُولُ من حارة النَّصارى والعَيشُ من مَخبَز الرّمَالى.[١]

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة اسميَّة (مُقدمة الخبر) بالاستبدال بين (حرف العطف: الفاء) وبين (حرف العطف : الواو) ، وبدا ذلك فى قول على بك :

٢٩- فللمغنمِ والصَّيد خفوف الأسد الضَّارى .

- وللرِّفعة والمَجد سفار القمر السارى.[٢]

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: مفرد) وبين (خبر: جُملة فعليَّة منفيَّة) ، وورد ذلك فى قول صخر عند حديثه عن عنترة :

٣٠- وكلُّ لَيْثٍ فاتِكٍ وكلُّ حيَّةٍ ذَكَرْ.

- وَكلُّ سَيْلٍ لَمْ يَدعْ وكلُّ ريح لم تَذَرْ.[٣]

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: جُملة فعليَّة مُثبتة) وبين (خبر: جُملة فعليَّة منفيَّة) ، ويُمثّل ذلك قول أحامس الموجود فى الوليمة:

٣١- وصَاحِبُ الدَّارِ إذنْ يَمُوتُ جوعًا وظمَا.

- وَصاحب الدَّار إذنْ لا يتعَدَّى السُّلَّمَا.[٤]

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: جُملة استفهام) وبين (خبر : جُملة استفهام محذوفة) ، وبدا ذلك فى قول على بك لـ(آمال):

٣٢- وهذا الوشى والدِّيبا ج ما موقعه منك؟

- وَهَاتيكَ المَصابيحُ من البلَّور والسِّلْكِ؟

- وهَذا الخَشبُ المصنو عُ بالصندلِ والمِسكِ؟[٥]

والتَّقدير:" وهاتيك المصابيح ...ما موقعها منك؟".

---

١) الست هدى٦|٦٩٢.
٢) على بك الكبير٦|٥٧٦.
٣) عنترة ١٣|١٣ .
٤) قمبيز ١٩|٣٨١.
٥) على بك الكبير ٩-١١|٥٧٢.

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين (خبر: " شبه جُملة: جار ومجرور مُعرَّف بالألف واللام " مع زيادة الجُملة الحاليَّة) وبين (خبر : "شبه جُملة: جار ومجرور مُعرَّف بالإضافة ومُتعاطف ") ، وجاء ذلك فى قول الخادم :

٣٣- وفـــردة على اللجـــــامِ وهو حبل مِن مَســـد .

- وَفـــــردة على برادع الحَصيـــــر واللبـــــد.[١]

- **توازى رأسى جُزئى بين فضلات الجُملة الاسميَّة ، وقد تنوَّع بين :**

- توازى رأسى جُزئى بحـذف (الموصـوف المرفـوع) ، و بـدا ذلك فى قـــول العجيزى لنفسه :

٣٤ – وَهَـــذِه سَجَّـــادةٌ نـادرةٌ ذاتُ ثمـــــنْ .

- وَهـــذه أخـــرى علَيهـــا قـد تَقـــادَمَ الزَّمـــنْ .[٢]

والتَّقدير: " وهذه سجادة أُخرى... ".

-توازى رأسى جُزئى بزيادة(حرف العطف: أو) ، وظهر ذلك فى قول جُندى لآخر:

٣٥ – كجبل مِن الرخـــام انشقَّـا .

- أو كالنحـاس بالنحـــاس دُقَّا .[٣]

- توازى رأسى جُزئى بالاستبدال بين (النَّعت: المُعرَّف بأل) وبين (الحال : الجُملة الفعليَّة) ، واتَّضح ذلك فى قول قيس وهو يشير إلى المقابر :

٣٦ – هنَا فمُ ليلَى الزَّكىُّ الضحو كُ يكـادُ وَراء البلـى يلمَـعُ.

- هُنـا سِحرُ جَفنٍ عَفاه التُّرابُ وكـان الرُّقى فيه لاتنفـعُ .[٤]

---

١) المسرحية السابقة ١٠-١١|٦٢٩.
٢) الست هدى ١٢-١٣|٧٠٨.
٣) على بك الكبير ١٠|٥٩٨.
٤) مجنون ليلى١-٢|٢٢٣.

والجُملة الاسميَّة " تركيب يبـــدأ باسم يُعرف نحويًّا بالمبتـدأ ، يخبر عنه بكلمة أو أكثر تعرف بالخبر الذى يتمُّ به الكلام ويكتمل به المعنى "[١] . **فهى** " تُعطى مفهوما مقصودًا لدى المُتحدِّث ليفهمه المُستمِع أو المُستمعُون يريد به إخبارًا أو استخبارًا "[٢] . وتُفيد بأصل وضعها ثبوت شىء لشىء ليس غير بدون نظر إلى تجدُّد ولا استمرار.. " ، وقد تخرج الجُملة الاسميَّة عن الأصل وتفيد الاستمرار بحسب القرائن "[٣] .

ويُقصد بتوازى الجُملة الاسميَّة التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الاسميَّة المُتوازية على المُستوى الأُفقى :(مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أو على المُستوى الرَّأسى : (مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا) ، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الاسميَّة على المُستوى الأُفقى أو على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا)، حيث – أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى للجُملة الاسميَّة المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى للجُملة الاسميَّة ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادةأو بالاستبدال على المُستوى الأُفقى ، أو على المُستوى الرَّأسى(٤).

الصُّورة الثانية : توازى الجُملة الاسميَّة المَنسوخة :

ظهر توازى الجُملة الاسميَّة المَنسوخة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى سبعة مواضع ، بدت فى مثل قول شمس (إحدى الإماء) :

١- ولا خيرَ فى روضٍ بغير بهـــارةٍ

ولا خيـــرَ فى قـــاع بغير غـــزال[٥].

---

١) د.مصطفى إبراهيم على عبدالله : البنية النحوية لشعر عروة بن الورد- دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة -ط١-١٩٨٩م . ص ١٤ .

٢) د. إبراهيم بركات : الجملة العربية -مكتبة الخانجى- القاهرة -١٩٨٢م . ص٣٣ .

٣) الهاشمى : أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت١٣٦٢هـ) : جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع- مطبعة حجازى -القاهرة - ط١١ -١٩٥٤م . ص ٧٣ .

٤) ينظرفى هذا المعنى: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى٢١٣، ٢١٩، ٢٢٤ ، ٢٣١.

٥) على بك الكبير ١٦-١٧|٥٦٢ ، **وينظر – أيضا –المواضع التالية :**عنترة ٣|٢٧ ، مجنون ليلى ٥|١٣٤ ، ١٩|١٩٩ ، ١٩|٢٢٤ ، قمبيز ١١-١٢|٤٣٢ ، مصرع كليوباترا ٣|٥٤٠.

أتى توازى الجُملة الاسميَّة المنسوخة فى البيت السَّابق بين قول شمس فى كلا الشَّطرين :

- ولا خيرَ فى روضٍ بغير بهارة .

- ولا خيرَ فى قاعٍ بغير غزال .

حيثُ التَّوازى الأُفقِى التَّام فى الجُملة الاسميَّة المنسوخة فى كلا الشَّطرين بين:

-الجُملة الاسميَّة المنسوخة المسبوقة بـ(حرف العطف : الواو) : ولا خيرَ فى روضٍ بغير بهارة .

-والجُملة الاسميَّة المنسوخة المسبوقة بـ(حرف العطف : الواو)-أيضًا-: ولا خيرَ فى قاعٍ بغير غزال .

وكلاهُما سُبقت بحرف العطف الذى يحمل دلالة المُشاركة:" الواو"، وتكوَّنت من:

-لا النَّافية للجنس : فى كِلتَا الجُملتين الاسميَّتين المنسوختين المُتوازيتين ، وهى مبنيَّة لا محلَّ لها من الإعراب ، تحمل دلالة نفي الخبر عن جميع جنس المبتدأ.

- اسم لا النَّافية للجنس : فى كِلتَا الجُملتين الاسميَّتين المنسوختين المُتوازيتين الاسم النَّكرة : " خير" ، وهو اسم لا النَّافية للجنس مبنى على الفتح فى محلٍّ نصب .

- خبر لا النَّافية للجنس(محذوف) ، حيثُ دلَّ عليه ما قبله، والتَّقدير :" موجود "، فى كِلتَا الجُملتين الاسميَّتين المنسوختين المُتوازيتين .

- شبه جُملة ، فى كلا الشَّطرين:

- فى روض .

- فى قاع .

- جار ومجرور ومُضاف إليه ، فى كلا الشَّطرين:

- بغير بهارة .

- بغير غزال .

حيثُ تعزيز التَّماثل بين الجُملتين الاسميتين المنسوختين المُتوازيتين بواسطة التِّكرار (تكرار لا النَّافية للجنس– تكرار اسم لا النافية للجنس، تكرار خبر لا النَّافية للجنس(المحذوف)...إلخ ، وكذا عن طريق التَّماثل فى الإعراب ، وقد أحدث هذا اللون من التَّوازى جرسًا خاصًّا يخلب اللب نتج عن تناغم وتماثل في الأوزان وتكرار يؤكّد في السَّمع بجرس الصَّوت ما تأكد فى العقل من دلالة المعنى. وقد تساوت الجُملتان الاسميَّتان المنسوختان بـ(لا النَّافية للجنس) المتواليتان تركيبيًّا ممَّا أدَّى إلى خلق تواز نحوى .

ويُلحظ على هذه الصُّورة ما يلى :

- **تنوُّع صور توازى الجُملة الاسميَّة المنسوخة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحى بين :**
- **<u>توازى أفقى تام بين جُملة اسميَّة منسوخة كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

-توازى أفقى تام بين جُملة اسميَّة منسوخة مُصدَّرة بـ(لا النَّافية للجنس) ، كما فى الشَّاهد السَّابق.

- **<u>توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة منسوخة كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة منسوخة بحذف(الحرف النَّاسخ: إنَّ) ، **مع زيادة (حرف العطف : الواو)** ، وظهر ذلك فى قول فرعون لـ(قمبيز):

٢- إن الجَواهــرَ فى التُّراب جَواهـــرٌ

<u>والأســـد</u> فى قفص الحديــد أســـــودُ.[١]

والتَّقدير: " <u>إنَّ</u> الأسد..".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة منسوخة بالاستبدال بين(حرف العطف: الفاء) وبين (حرف العطف: الواو)، وانَّضح ذلك فى قول الأموى لـ(قيس):

٣- <u>فَ</u>لا خير فى الحب حتى يَذيعَ <u>وَ</u>لا خير فى الزَّهــر حتى ينِمْ.[٢]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة منسوخة بالاستبدال بين (خبر كأنَّ : مفرد) ، **وبين (خبر كأنَّ : تركيب إضافى)** ، وتمثَّل ذلك فى قول كليو باترا وهى راكعة أمام تمثال إيزيس :

---

١) قمبيز ١١-١٢|٤٣٢.
٢) مجنون ليلى ١٩|٢٢٤.

٤- و كأن إغماضَ الجفون تناعسٌ وكأن رقدتى اضطجاعُ دلال.[١]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة منسوخة بالاستبدال بين (خبر أنَّ : مفرد) ، وبين (خبر أنَّ : جُملة فعليَّة منفيَّة) ، وبدا ذلك فى قول عنترة لـ(داحس) عندما طلب منه أن ينادى معه على عبلة :

٥- و أنَّهَا سَالِمَةٌ وأنَّهَا لم تُرَعِ.[٢]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة اسميَّة منسوخة بالاستبدال بين (جُملة اسميَّة منسوخة مسبوقة بحرف العطف:" الفاء")، وبين (جُملة فعليَّة مُحوَّلة مسبوقة بحرف العطف :" الواو") ، و ورد ذلك فى قول ليلى لـ(قيس) :

٦- فإن القربَ بالرُّوح وليس القربُ بالجسم.[٣]

و الجُملة الاسميَّة المنسوخة هى تلك الجُملة الاسميَّة بركنيها المسبوقة ببعض الحروف التى تنسخ الحُكم الإعرابى للمبتدأ بها ، حيث يتغيَّر من حالة الرَّفع إلى حالة النَّصب ، وهذه الحروف هى (إنَّ وأخواتها) . **وقد أشار سيبويه إلى أنَّ (أنَّ) توكيد** لقوله : زيد منطلق ، وإذا خُففت فهى كذلك تؤكّد مايتكلَّم به وليثبت الكلام "[٤] ، فـ"هى جُملة اسميَّة وُسِّعت بإدخال إنَّ "[٥].

ويُقصد بتوازى الجُملة الاسميَّة المَنسوخة التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الاسميَّة المَنسوخة المُتوازية على المُستوى الأفقى : (مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أوعلى المُستوى الرَّأسى:(مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا)، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الاسميَّة المَنسوخة على المُستوى الأفقى أو على المُستوى الرَّأسى ، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا)، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى للجُملة الاسميَّة المَنسوخة المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى

---

١) مصرع كليو باترا ٣|٥٤٠.
٢) عنترة ٣|٢٧.
٣) مجنون ليلى ١٩|١٩٩.
٤) سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) : الكتاب - تحقيق.عبد السَّلام هارون - دار الجيل - بيروت - ط١ - د.ت .ج٤/ص٢٣٣ .
٥) د.خليل عمايرة : فى التحليل اللغوى منهج وصفى تحليلى - مكتبة المنار – الأردن - ط١ - ١٩٨٧م . ص٢١٧ .

للجُملة الاسميَّة المَنسوخة ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال على المُستوى الأفقى ، أو على المُستوى الرَّأسى-أيضًا-[1].

الصُّورة الثالثة : توازى الجُملة الفِعليَّة :

بدا توازى الجُملة الفعليَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى مائة وعشرة مواضع ، يُمثلها قول بِشر لـ(مُنازل : غريم قيس فى حُبِّ ليلى) :

١- وَسمعتَ الذِّئبَ فى جَوْزِ الفَلا وَسمعتَ الليثَ فى جَوفِ العرين[2] .

جاء توازى الجُملة الفعليَّة فى البيت السَّابق بين قول بِشر لـ(مُنازل) فى كلا الشَّطرين :

- وَسمعْتَ الذِّئب فى جَوزِ الفَلا .
- وَسمعتَ الليثَ فى جوفِ العَرين.

حيثُ التَّوازى الأُفقِى التَّام فى الجُملة الفعليَّة فى كلا الشَّطرين بين:

---

١) ينظر فى هذا المعنى: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى٢١٣ ، ٢١٩، ٢٢٤ ، ٢٣١ .

٢) مجنون ليلى ٨|١٥٧ ، **وينظر – أيضا – :**عنترة ٦|٩ ،١٤|١٤ ، ١١|١٥ ، ١١-١٢|١٥ ، ٦|٢١ ، ١٢|٣١ ، ١٧|٣١ ، ١|٣٢ ، ٥|٤٤ ، ٣|٤٧ ، ١٥|٥٠ ، ١٢|٧٠ ، ٩|٨٠ ، ١١|٩٤ ، ١١-١٣|٩٤ ، ١|٩٧ ، ١١|١٠٢ ، مجنون ليلى ٤|١١٤ ، ١٦|١١٤ ، ١٦|١٢٤ ، ٣|١٣٢ ، ١|١٤٣ ، ٨|١٥٠ ، ١٥|١٥٠ ، ٨-١٠|١٦٢ ، ١٧-١٨|١٧١ ، ١٣|١٨٤ ، ٣|٢١٠ ، ١٧-١٨|٢١٤ ، ١٨|٢١٦ ، قمبيز ١|٣٥٧ ، ٨-٩|٣٥٧ ، ٤|٣٦٢ ، ٦-٧|٣٦٢ ، ٢-٣|٣٧٢ ، ٤|٣٧٥ ، ٦|٣٧٦ ، ٦|٣٨٠ ، ٧-٨|٣٨٠ ، ١١|٣٨٠ ، ١١-١٢|٣٨٠ ، ١-٢|٣٨٩ ، ١١|٣٩٤ ، ٣|٤٠٣ ، ٣-٤|٤٠٣ ، ١٢-١٥|٤٢٠ ، ١٣|٤٣٤ ، ٧|٤٣٧ ،٣|٤٤٣ ، ١|٤٥٦ ، مصرع كليوباترا ١٧|٤٦٢ ، ١٧|٤٦٣، ١٤|٤٦٥ ، ١٦|٤٦٩ ، ١٦|٤٧٣ ، ٢|٤٧٥ ، ٤|٤٧٥، ٦-٧ |٤٧٨ ، ١٢|٤٨١ ، ١٦|٤٨١ ، ٣|٤٨٦ ، ٣-٤| ٤٨٦ ، ٩|٤٩٠ ، ١٠|٤٩٠ ، ١٣-١٦|٤٩١ ، ٦-٨|٤٩٣ ، ٨|٤٩٥ ، ١٢-١٤|٤٩٥ ، ١١|٤٩٨ ، ١٠|٥٠٣ ، ١٥|٥٠٣ ، ٦|٥٠٧ ، ١٨ |٥٠٧ ، ١٧|٥١٢ ، ٢|٥١٥ ، ٦|٥٢٠ ، ٧|٥٢١ ، ٦|٥٢٤ ، ٩|٥٢٤، ١٥| ٥٣٤ ، ٧|٥٤٢ ، على بك الكبير ١١-١٢|٥٦٠ ، ١٨|٥٦٠ ، ٥|٥٦٣ ، ١٢|٥٧١ ، ٤|٥٧٦ ، ٣|٥٧٧ ، ١٨-١٩|٥٩٢ ، ٥-٦|٥٩٥ ، ٥|٦١١ ، ٧|٦١١ ،١٦-١٧|٦٢٢ ، ٤|٦٢٩ ، ٤|٦٣٢ ، ١٧-١٨|٦٣٤ ، ٢|٦٣٨ ، ١٧-١٨|٦٤٨ ، ٣-٤|٦٥٠ ، ١٣|٦٥٥ ، الست هدى ٩|٦٧٨ ، ١٤|٦٨٣ ، ٤|٧١٦ ، ٦|٧١٦ ، البخيلة ١٢|٧٣٨ ، ١٣|٧٣٨ ، ٩-١٠|٧٥٤ ، ٥|٧٧٢ ، ١٣|٧٩٥ ، ٤|٨١١.

-الجُملة الفعليَّة المُثبتة المسبوقة بحرف العطف: " الواو" : وَسمعْتَ الذِّئب فى جَوزِ الفَلا .

-والجُملة الفعليَّة المُثبتة-أيضًا- المسبوقة بحرف العطف : " الواو " : وَسمعتَ الليثَ فى جوفِ العَرين .

وكلاهُما سبقت بحرف العطف الذى يحمل دلالة المُشاركة : " الواو" ، وتكوَّنت كل منهما من :

-فعل ماض : فى كِلتَا الجُملتين الفعليتين المُتوازيتين ، وهو فعل ماض مبنى على السُّكون : " سَمِعْ " .

- فاعل: وهو فى كِلتَا الجُملتين الفعليتين المُتوازيتين : " تاء الفاعل" ، وهى ضمير مبنى فى محل رفع فاعل .

- مفعول به : وهو فى كِلتَا الجُملتين الفعليتين المُتوازيتين : " اسم معرفة : المُعرَّف بأل :

-الذِّئب .

-الليث " ، وكلاهما مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- جار ومجرور ومضاف إليه: وهو فى كِلتَا الجُملتين الفعليتين المُتوازيتين:

- فى جوز الفلا .

- فى جوف العرين ، والجار والمجرور (المُضاف إليه) يحملان دلالة التَّخصيص لمكان وجود كل من (الذِّئب –الليث) وهو (جوز الفلا –جوف العرين) .

وقد اعتمد التَّوازى التَّركيبى فى الجُملتين الفعليتين على التِّكرار، فكرَّر الشَّاعر الفعل(سمِع) ، وكرر الفاعل: (تاء الفاعل) ، كما كرَّر " حرف العطف:الواو" الذى يحمل دلالة المُشاركة ، ليُشرك الجُملتين الفعليَّتين المتواليتين تركيبيًّا ..إلخ ، وأدَّى ذلك إلى خلق توازٍ نحوى ، وأسهم فى وحدة الجُملتين المسبوقتين بـ(حرف العطف: الواو) وفى ترابطهما .

ويُلحظ على هذه الصُّورة ما يلى :

- **تنوُّع صور توازى الجُملة الفعليَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحى بين :**
- **<u>توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

-توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة مُثبتة مُصدَّرة بـ(فعل ماض) ، كما فى الشَّاهد السَّابق.

- توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة مُثبتة مُصدَّرة بـ(اسم فعل مُضارع) متلوَّة بجُملة تعجُّب ، وظهر ذلك فى قول القائد فانيس بعد أن ضربه قمبيز بالخنجر :

٢-آه من الخِنجَر ما أحرَّهُ آه من الحِمام ما أمرَّهُ . (١)

- توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة منفيَّة مُصدَّرة بـ(حرف النَّفى: لم) ، وورد ذلك فى قول السِّت هُدى عندما سمعت ضجَّة على السُّلم :

٣- لم أنس حُمرة خدِّى لَم أنس زينة صَدْرى . (٢)

-توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة منفيَّة مُصدَّرة بـ(حرف النَّفى: لا) ، ويُمثِّل ذلك قول على بك لـ(آمال) :

٤- ولا يَهمُمْك تَرْحَالى ولا تشغَلْك أسفارى. (٣)

- توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة مُؤكَّدة بـ(قد) ، واتَّضح ذلك فى قول إحدى السَّيدات بعد وفاة الجدَّة :

٥- قد انقضَى الأمرُ قد خرجَ السرُّ. (٤)

- **<u>توازى أفقى تام بين فضلات الجُملة الفعليَّة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

- توازى أفقى تام بين (حال منصوب متلو بحال منصوب) و(ما يُماثِله) ،

وتجلَّى ذلك فى قول مصطفى(الجلاب) لأم محمود(الماشطة):

- يا أمَّ محمودَ أرى آمالَ جدٌّ مُغضَبة .

٦- <u>هائجَة صاخبة ثائرة مُقطَّبه</u>. (٥)

---

١) قمبيز ١٣|٤٣٤ .
٢) الست هدى ١٤|٦٨٣ .
٣) على بك الكبير ٤|٥٧٦.
٤) البخيلة ١٣|٧٩٥.
٥) على بك الكبير ١٢|٥٦٠.

- توازى أفقى تام بين (حال منصوب متلو بجار ومجرور) و(ما يُماثِله) ، وظهر ذلك فى قول عنترة لـ(عبلة) :

- أجلْ لقِيَا عبلَتى جزاءَ التجرِّى.

٧- مُحطَّميْن بكفِى مُمزَّقيْن بظُفرِى . [١]

- توازى أفقى تام بين (حرف عطف متلو بمنعوت منصوب ثُمَّ نعت : جُملة فعليَّة") مُكرَّر ، و(ما يُماثِله) ، واتَّضح ذلك فى قول زفيروس (أحد رجال وفد الفرس) لـ(رجل آخر من الوفد) :

٨- وسُوقًا تُفض وسُوقًا تُقامُ وخَلقًا يروحُ وخلقًا يَفد. [٢]

- توازى أفقى تام بين (حرف عطف متلو بمعطوف منصوب ثُمَّ حرف جر واسم مجرور) ، و(ما يُماثِله) ، وتجلَّى ذلك فى قول أحد الخادمين للآخر :

- وقف الحاكمُ من كلِّ رخيصٍ وثمين .

– مثلَ ما قد وقفَ الدَّائن مال المَدين.

– وشريك الشعبِ فى كدِّ يديه والجبين.

٩- وشريكًا فى الأوانى وشريكًا فى الصحون. [٣]

-توازى أفقى تام بين(حرف عطف ثُمَّ حرف جر واسم مجرور ومُضاف إليه) ، و(ما يُماثِله) ، وورد ذلك فى قول الست هُدى عن زوجها مهدِى " المقاول " :

- ومَا اسْتَرحتْ ليلةً مِنْ طحنِهِ وَدَشِّه .

١٠- ومِنْ تِلالٍ جيرِه وَ مِنْ جِبَالِ " دَبْشِهْ ". [٤]

- توازى أفقى تام بين (حرف عطف متلو بحرف جر واسم مجرور ومُضاف إليه ، ثُمَّ حرف جر واسم مجرور) ، و(ما يُماثِله) ، ويُمثِّل ذلك قول هند (فتاة من بنى عامر) لـ(ابن ذريح) :

---

١) عنترة ١٧|٣١، ١|٣٢.
٢) قمبيز ٤|٣٦٢.
٣) على بك الكبير ٥|٦٢٩.
٤) الست هدى٩| ٦٧٨.

- سَئمنَا من البيدِ يابن دُريـح و مِنْ هذِه العبشة الجافية .

١١- <u>ومِن مُوقِدِ النَّار فى مَوضِعٍ ومِن حَالب الشَّاة فى ناحيه.</u> (١)

- توازى أفقى تام بين (حرف عطف متلو بحرف جر محذوف ثُمَّ اسم مجرور: " اسم موصول وصلته " ، ثُمَّ حرف جر واسم مجرور) ، و(ما يُماثِلـه)، وتَمثّل ذلك فى قول كليو باترا لـ(أكتافيوس) :

- إنْ اسطعتَ علـى مالِــك مـن بطـــــشٍ ومِن فتـــــك .

١٢- <u>وما حَوْلك من خيـــل وما تحتـك من فُلْــك.</u> (٢)

- توازى أفقى تام بين (حرف عطف متلو بحرف نفى ثُمَّ حرف جر واسم مجرور، يتلوهما شِبه جُملة فى محلِّ جرٍّ نعت) ، و(ما يُماثِلـه) ، وظهر ذلك فى قول أنوبيس عندما يُناجى أفاعيه:

- ومَـا فتنتـى بجلُـودٍ لكُــنّ مُرقَّشَـــةٍ كإهـــاب النمِـــر.

- ولا بهياكلَ مثل العصىّ من اللحم لا من فروع الشجر.

١٣- <u>ولا برءوس كَدقِّ الحصا ولا بعيون كوَقْد الشَّرَر.</u> (٣)

- **<u>توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة بحذف (الفعل والفاعل) ، وتَمثّل ذلك فى قول ليلى لـ(ابن ذريح):

١٤- وَآنا نخـف لصَيْد الظبـاء <u>وآنا إلى الأسد الضاريـه.</u> (٤)

والتَّقدير: "وآنـا نخـف إلـى.."**.كمـا يُلحـظ تقـديم** (الظَّرف:آنـا) علـى الفعـل والفاعل**.**

---

١) مجنون ليلى ٤|١١٤.
٢) مصرع كليو باترا ١٨|٥٢١.
٣) المسرحية السابقة ١٨|٥٠٧.
٤) مجنون ليلى ١٦|١١٤.

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة بحذف (حرف التَّحقيق: قد) ، مع زيادة (حرف العطف : الواو) ، وبدا ذلك فى قول قيس لـ(جبل الثُّوباد) :

١٥- قد يهونُ العُمرُ إلا ساعةً وَ تهونُ الأرضُ إلا موْضعا .[١]

والتَّقدير :" وقد تهون..." .

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة بحذف (حرف الاستقبال: السِّين) ، مع زيادة (حرف العطف : الواو) ، وتمثَّل ذلك فى قول مصطفى لـ(مراد بك):

١٦- سأقلع عينًا سمت للبـاة

وَ أقطعُ رجلا مَشَتْ فى العَرين .[٢]

والتَّقدير :" وسأقطع رجلا .."

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة بزيادة (حرف العطف : الواو) ، وظهر ذلك فى قول المهدى (والد ليلى) وهو يتلقَّى عنها جسد قيس ويحاول إنعاشه:

١٧- أخافُ الناسَ فى أمرى وَ أخشى القلبَ فى أمرك .[٣]

- توازى أفقى جُزئى بين جُملتين فعليَّتين مُتعاطفتين بزيادة (حرف العطف : الواو) ، وورد ذلك فى قول على بك :

١٨-يحبُّ النساء ويَهوى الطَّعام وَ يَبنى القصورَ ويُغنى الولد.[٤]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة بزيادة (حرف العطف: الواو) ، مع حذف (شبه الجُملة) ، وتمثَّل ذلك فى قول قيس :

١٩-مشى الحبُّ فى ليلى وفىَّ من الصِّبا

وَ دبّ الهوى فى شاءِ ليلى وشائيا.[٥]

والتَّقدير:" ... من الصِّبا **".**

---

١) المسرحية السابقة ١٨|٢١٦.
٢) على بك الكبير ٩|٥٩٢١ .
٣) مجنون ليلى ٣|١٣٢.
٤) على بك الكبير ١٣|٦٥٥.
٥) مجنون ليلى ١٥|١٥٠.

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة بزيادة (حرف العطف: الواو) ، مع الاستبدال بين (شبه الجُملة: الجار والمجرور) وبين (المفعول به : الضَّمير) ، واتَّضح ذلك فى قول سعيد لـ(حُسين) :

٢٠- يشيرُ بهـا فى أحَاديثِه وَ ينشُرُهـا بين أصحابه.[١]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة بالاستبدال بين (حرف العطف: الفاء) وبين (حرف العطف : الواو) ، وبدا ذلك فى قول مالك عن عنترة :

٢١- فقد يقتلنِى وحْـــدى وَ قد يقتُلُنـــا طُـــــرًّا.[٢]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة بالاستبدال بين (حرف العطف: "الفاء " مع حرف النَّفى :" ما ") وبين (حرف العطف :" الواو" مع حرف النفى " لا ") ، و من ذلك قول قيس:

٢٢- فما أشرفُ الأيْفاعَ إلا صبابةً وَلا أنشدُ الأشعارَ إلا تداويا.[٣]

- **توازى أفقى جُزئى بين فضلات الجُملة الفعليَّة ، وقد تنوَّع بين :**

- توازى أفقى جُزئى بحذف(حرف العطف :" الفاء" من الجار والمجرور "المُضاف إليه") ، وتجلَّى ذلك فى قول أحد اللذين يتحدَّثان عن جمال :

٢٣- فمن يَدىْ مسلّفٍ إلى يدَىْ مُقامِر.[٤]

- توازى أفقى جُزئى بزيادة (حرف العطف : " الواو " على أكثر من جار ومجرور) ، وظهر ذلك فى قول جماعة من الجُنود والنَّظارة يهتفون :

٢٤- فى يومِ سلمٍ وفى قتالٍ وِ فى رحيلٍ وفى إقامه .[٥]

- توازى أفقى جُزئى بالاستبدال بين (حرف العطف : " الفاء ") وبين (حرف العطف: "الواو ") ، واتَّضح ذلك فى قول عشاق(شاب شركسى) لـ(شمس):

---

١) على بك الكبير ٥|٦١١.
٢) عنترة ٣|٤٧.
٣) مجنون ليلى ٨|١٥٠.
٤) البخيلة ١٢|٧٣٨.
٥) على بك الكبير ٢|٦٣٨.

٢٥- فمن طالب أفـــراح و من شـــاهد أعيـــاد .[١]

- **توازى رأسى تام بين جُملة فعليَّة كاملة ، وقد انحصر فى :**

-توازى رأسى تام بين جُملة فعليَّة مُثبتة ، ومن ذلك قول نتيتاس لـ(فرعون):

٢٦- جِئتُ أفدى وطنى مِن سيـــفِ قمبيـــزَ ونـــاره.

- جئتُ أفدى وطنى من دَنَـــسِ الفتـــح وعـــاره.[٢]

- **توازى رأسى تام بين فضلات الجُملة الفعليَّة ، وقد انحصر فى :**

-توازى رأسى تام بين أكثر من (مؤكَّد منصوب متلو بتوكيد منصوب) (وما يماثله) ، وتجلَّى ذلك فى قول صخر لـ(عبلة) ومن كان معها :

٢٧- الحيـــاة الحيـــاة النجـــاة النجـــاه .

- الفِـــرار الفـــرار القِفـــار القفـــار.[٣]

- **توازى رأسى جُزئى بين جُملة فعليَّة كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

-توازى رأسى جُزئى بين جُملة فعليَّة مؤكّـدة بحذف (حرف التَّحقيق: قد) مـع زيادة (حرف العطف: الواو) ، وتمثَّل ذلك فى قول أحد البكوات لـ(أحد الجنـــود) عندما سأله عن المِدفع الذى صنعه محمد بك أبو الدهب:

٢٨- قد رأينـــا مِن هنـــا ظُلمتـــه واللمعـــانا .

- و سمِعنـــا مِن هنـــا رجَّتـــه والدَوَرانـــا.(٤)

والتَّقدير :" وقد سمعنا...".

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُثبتة بزيادة (حرف العطف : الواو) ، ومِن ذلك قول كليوباترا لـ(أنطونيو) :

٢٩- اليومَ تَعلمُ رُوما أنَّ ضَرَّتها تُقَلِّدُ الغارَ مَن تَهوَى وتختار.

- واليومَ تعلمُ روما أنَّ فارسَها جيش بمفرده فى الرَّوْع جَرَّار.[٥]

---

١) المسرحية نفسها ٣|٥٧٧ .
٢) قمبيز ٨|٣٥٧.
٣) عنترة ١١|١٥.
٤) على بك الكبير ١٧|٦٣٤.
٥) مصرع كليوباترا ٦-٧|٤٧٨.

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة فعليَّة منفيَّة بالاستبدال بين (حرف العطف : الفاء) وبين(حرف العطف: الواو) ، واتضح ذلك فى قول أخيل(قائد الأسطول المصرى) لـ(أنطونيو) :

٣٠- فلا أقـــولُ مُقـــــدِمٌ ولا أقـــولُ مُحجـــــم .

- ولا أقـــول ينبـــرى للحـــرب أو يستسلـم. [١]

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة فعليَّة منفيَّة بالاستبدال بين (حرف النَّفى: لم) وبين (حرف النَّفى: لا) ، وبدا ذلك فى قول زفيروس(رجل من وفد الفرس) :

٣١- ولَم أرَ مثلَ صناعاتَهـــم سُمُوًّا وبُعـــدًا على المُنتقِـــد.

- ولَا مثلَ أخلاقهـــم مبلغًا مِن الفضل أو مِن خِلال الرَّشَد. [٢]

كما يُلحظ حذف (الفعل والفاعل : أرى) فى البيت الثَّانى .

و الجُملة الفعليَّة هى ذلك التَّركيب الذى يتكـوَّن- فى أبسط أنماطه - من فعل مُسند إلى فاعل ، أو من فعل مُسند إلى فاعل ومفعول به حسب تعدِّى الفعل ولُزومه ،" وهى موضوعة لإفادة التَّجدُّد والحُدوث فى زمن مُعيَّن مع الاختصار"[٣] . **وقد تُؤكَّد الجملة الفعليَّة بـ(قد)** ، و" قد من الحروف الهوامل، وهى مختصَّة بالفعل ، وإنَّما لم تعمل فيه لأنَّها قد صارت كأحد أجزائه "[٤] .

ويُقصد بتوازى الجُملة الفعليَّة التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الفعليَّة المُتوازية على المُستوى الأفقى :(مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أو على المُستوى الرَّأسى:(مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين ، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا)، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الفعليَّة على المُستوى الأفقى أو على المُستوى الرَّأسى ، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا)، حيث–أيضًا-

---

١) المسرحية السابقة ٣-٤|٤٨٦.
٢) قمبيز ٦-٧|٣٦٢.
٣) الهاشمى : جواهر البلاغة ٧١ .
٤) الرمانى : أبو الحسن على بن عيسى (ت ٣٨٤هـ) : كتاب معانى الحروف - تحقيق.د. عبد الفتاح إسماعيل شلبى - مكتبة الطَّالب الجامعى - مكَّة - ط٢-١٩٨٦م.ص ٩٨ .

التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى للجُملة الفعليَّة المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى للجُملة الفعليَّة ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال على المُستوى الأفقى ، أو على المُستوى الرَّأسى[١] .

الصُّورة الرَّابعة : توازى الجُملة الفعليَّة المُحوَّلة:

اتضح توازى الجُملة الفعليَّة المُحوَّلة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى واحدٍ وعشرين موضعًا ، بدت فى مثل قول حابى (مُساعد زينون) :

١- وَلسنا حزب أكتافٍ وَلسنا حزب أنطُون[٢] .

تجلّى توازى الجُملة الفعليَّة المحوَّلة فى البيت السَّابق بين قول زينون فى

كلا الشَّطرين :

- وَلسنا حِزب أكتافٍ .
- وَلسنَا حِزبَ أنطُون .

حيثُ التَّوازى الأُفقِى التَّام فى الجُملة الفعليَّة المحوَّلة فى كلا الشَّطرين بين:

-الجُملة الفعليَّة المُحوَّلة المسبوقة بحرف العطف: " الواو " : وَلسنا حِزب أكتافٍ .

-والجُملة الفعليَّة المُحوَّلة-أيضًا- المسبوقة بحرف العطف:" الواو " : وَلسنَا حِزبَ أنطُون .

وكلاهُما سبقت بحرف العطف الذى يحمل دلالة المُشاركة :" الواو"، وتكوَّنت كل منهما من :

-فعل ماض ناقص ناسخ: فى كِلتَا الجُملتين الفعليتين المُحولتين المُتوازيتين ، وهو فعل ماض ناقص ناسخ ، يحمل دلالة النَّفى : " ليس" .

---

١) ينظرفى هذا المعنى: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١.

٢) مصرع كليوباترا ١٦|٤٦٢ ، **وينظر – أيضا –المواضع التالية :** مجنون ليلى، ٥|١٣٢ ، ١٥|١٤٢ ، ١١|٢١٢ ، ١٨-١٩|٢٢٣ ، قمبيز ٥|٤٠٣ ، ٢|٤١٨ ، مصرع كليوباترا ٩|٤٥٦ ، ١٥|٤٩٩، ٨|٥٣٤ ، على بك الكبير٣|٦٠٠ ، ٥-١٠|٦١٩ ، ١٤|٦٣٢ ، الست هدى ١٧|٦٧٠ ، ١-٢|٦٧٣ ، ٤|٦٨٧ ، ١٥-١٩| ٦٩٢ ، البخيلة ٦|٧٥٤ ، ١٠|٧٥٦ ، ١٢-١٣|٨٠٤ ، ١٤|٨٠٤.

- اسم الفعل النَّاقص: وهو فى كِلتَا الجُملتين الفعليتين المحوَّلتين المُتوازيتين ضمير مبنى فى محل رفع اسم الفعل النَّاقص :(نا) ، ويدلُّ على أنَّ اسم الفعل النَّاقص جمع مُتكلِّم مُذكَّر عاقل : " مساعدو زينون فى مكتبة القصر" .

- خبر الفعل النَّاقص: وهو فى كِلتَا الجُملتين الفعليتين المُحولتين المُتوازيتين: اسم معرفة :المُعرَّف بالإضافة فى كلا الشَّطرين :

- حِزب أكتافٍ .

- حِزب أنطون .

فقد عزَّز الشَّاعر التَّوازى التَّركيبى فى الجُملتين الفعليتين المُحوَّلتين بواسطة التِّكرار ، فكررَّ الشَّاعر الفعل النَّاقص(ليس) ، وكرر اسمه (نا الدَّالة على الفاعلين)...إلخ ، كما كرَّر " حرف العطف : الواو " الذى يحمل دلالة المُشاركة ، ليُشرك الجُملتين الفعليَّتين المحوَّلتين فى حُكم واحد ، وقد تساوت الجُملتان الفعليَّتان المحوَّلتان المتواليتان تركيبيًّا ما أدَّى إلى خلق توازٍ نحوى، وأسهم فى وحدة الجُملتين .

ويُلحظ على هذه الصُّورة ما يلى :

- **تنوُّع صور توازى الجُملة الفعليَّة المُحوَّلة فى شِعر أحمد شوقى المَسرحِى بين:**
- **<u>توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

-توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة مُصدَّرة بـ(ليس) ، كما فى الشَّاهد السَّابق.

- توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة مُصدَّرة بـ(كان) ، وتمثَّل ذلك فى قول جمال لـ(حُسنى):

٢- كنـــت أهـــواكِ خادمًـــا كُنت أهـــواكِ طابخـــهْ .[١]

- توازى أفقى تام بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة مُصدَّرة بـ(يُصبح) ومسبوقة بحرف التَّحقيق :" قد" ، وبدا ذلك فى قول الستِّ هُدى عن زوجها الرَّابع :

٣- وقد يُصبحُ المبنِىُّ أوضـــعَ منزلا

وقد يصبح المهـــدومُ أرفعَ شـــانًا .[٢]

---

١) البخيلة ١٤|٨٠٤.
٢) الست هدى ١-٢|٦٧٣ .

- **توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة بحذف (ليس مع اسمها) مع (زيادة حرف العطف : الواو) ، ومِن ذلك قول قمبيز لـ(نتيتاس) :

٤- لستُ بالعجـــل أبـالـــى وعلـى النـــــار أبـــــولْ.[١]

والتَّقدير: " ولستُ...".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة بحذف (حرف التَّحقيق : قد) ، وتجلَّى ذلك فى قول أوروس(تابع أنطونيوس وصفيّه) :

٥- وقد كان سيفُك غُولَ السيوف وَ كانت قناتُك غولَ القنـا.[٢]

والتَّقدير: " وقد كانت ..".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة- مُصدَّرة بـ(كان)- بزيادة (حرف العطف : الواو) ، مع حذف (شبه الجُملة : الجار والمجرور) ، ويُمثِّل ذلك قول قيس لـ(الأموى) :

٦- كنتَ قرينَ الســـوء لى وَ كنتَ شـــرَّ مَنْ نَصَـــحْ .[٣]

والتَّقدير: " وكنت شرَّ... لى ".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة- مُصدَّرة بـ(لا العاملة عمل ليس) -بزيـادة (حـرف العطـف: الـواو) ، مـع حـذف (شـبه الجُملـة : الجـار والمجرور) ، وظهر ذلك فى قول حبيش(أحد الجُنود) لآخر عن شدَّة البرد :

٧- لا الصـــوف فيه واقيًـــا وَ لا الحـــرير نافعـــــا .[٤]

والتَّقدير: " ولا الحرير فيه... ".

-توازى أفقى جُزئى بين أكثر من جُملة فعليَّة مُحوَّلة مُصدَّرة بـ(لا العاملة عمل ليس) بحذف (الخبر) فى كلٍّ منها ، وتجلَّى ذلك فى قول خديجة (من فتيات الجيران) لـ(السِّت هُدى) عندما تتعجَّب من حُسن وجهها :

٨- لا مشِيـــبٌ لا اصفـــرارٌ لاغُضـــونٌ لادُبُـــــولْ!...[٥]

---

١) قمبيز ٢|٤١٨.
٢) مصرع كليوباترا ١٥|٤٩٩.
٣) مجنون ليلى ١٩|٢٢٣.
٤) المسرحية السابقة ٣|٦٠٠.
٥) الست هدى ٤|٦٨٧.

والتَّقدير :" لامشيبٌ موجود... ".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة بالاستبدال بين (الفعل النَّاقص : ليس) ، وبين (الفعل النَّاقص: لا العاملة عمل ليس) مع زيادة (حرف العطف : الواو)، وظهر ذلك فى قول ابن عوف هامسًا إلى نصيب عند حديثه عن دولته :

٩- ليس بعينهـــا عمًـــــى وَ لا بأُذْنِهـــا صَمَـــــمْ. (١)

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة بالاستبدال بين (حرف العطف : الفاء) ، وبين (حرف العطف : الواو) ، واتَّضح ذلك فى قول أحد الجالسين على مائدة بالقهوة عند حديثه عن الدكتور البخيل الذى عزمه :

١٠-فقـد كان أنضـجَ لحـــمٍ رأيـــتُ

وَ قـــد كان كالمِســـك فى نكهتِـــــهْ. (٢)

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة بالاستبدال بين (حرف العطف : "الفاء " ، مع حرف النَّفى : " مـا ")، وبين (حرف العطف : " الـواو" ، مع حرف النَّفى :" لا ") ، ومن ذلك قول عبدالمنعم لـ(حلمى) :

١١-فمـــا على الدنيـا ســـوى أكلهـا

وَلا على الأرض ســـوى فرْشِهـــا. (٣)

- **توازى رأسى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

-توازى رأسى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة بالاستبدال بين (خبر كان: جُملة فعليَّة المفعول الثَّانى فيها موصوف بجُملة فعليَّة) وبين (خبر كان: جُملة فعليَّة المفعول الثَّانى فيها موصوف بجُملة اسميَّة) ، وبدا ذلك فى قول جمال لحُسنى:

١٢- كنت أهواكِ طفلةً تملأينَ الـ بَيْتَ والحوَش من صياح وَوثْب.

- كنـت أهـــواك خادمًـــا فى الكوانيـــــن نافخـــــهْ . (٤)

---

١) مجنون ليلى ١٥|١٤٢.
٢) البخيلة ٥-٦|٧٥٤.
٣) الست هدى ١٥-١٦|٦٩٢.
٤) البخيلة ١٢-١٤|٨٠٤.

- توازى رأسى جُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة بالاستبدال بين (خبر ليس : الاسم المَعرفة: المُعرَّف بأل) وبين (خبر ليس: الاسم المَعرفة: المُعرَّف بأل المُتعاطف) وبين-أيضًا-(خبر ليس : الاسم المَعرفة : المُعرَّف بالإضافة المُتعاطف) ، وظهر ذلك فى قول على بك لـ(القائد) :

١٣- ليست النجدةُ البوارجَ كالأعلام
تطـــــوى اللّجـــــاج كالطوفـــــــان.
-لَيْسَتْ النجدةُ الحديدَ ولا النـار
بأيـــــــدى المُشـــــاة والفرســـــان.
- لَيْسَتْ النجدةُ اصطفافَ العَوالى
والتفـــــافَ العُروش والتيجـــــان. (١)

والجُملة الفعليَّة المُحوَّلة تركيب يبدأ بفعل يُعرف بالفعل النَّاسخ حيث يُؤثّر فى الحُكم الإعرابى للخبر (٢) فينسخ الخبر (٣) ، ولا بُدَّ من ذكر مُخبر عنه ومُخبر به أى مبتدأ و خبر فهى جُملة فعليَّة مُحوَّلة (٤) يكون المبتدأ بها مرفوعا ، أمَّا الخبر فيكون منصوبًا .

ويُقصد بتوازى الجُملة الفعليَّة المُحوَّلة التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الفعليَّة المُحوَّلة المُتوازية على المُستوى الأفقى :(مستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أوعلى المُستوى الرَّأسى :(مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين ، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا) ، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الفعليَّة المُحوَّلة على المُستوى الأفقى أو على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا) ، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى للجُملة الفعليَّة المُحوَّلة المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى للجُملة الفعليَّة المُحوَّلة ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال على المُستوى الأفقى ، أو على المُستوى الرَّأسى-أيضًا- (٥) .

---

١) على بك الكبير ٥-١٠|٦١٩.
٢) السّيوطى : جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبى بكر بن محمد (ت ٩١١هـ) : همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع - تحقيق.أ.عبد السَّلام هارون ، د.عبد العال سالم مكرم - دار البحوث العلميَّة - الكويت - ١٩٧٥م .ج١|ص١١٠ .
٣) الخضرى : محمد الخُضرى (ت ١٢٨٧هـ) : حاشية الخُضرى على شرح ابن عقيل - دار الفكر - بيروت - ١٩٧٨م .ج١|ص٩٨ .
٤) د. إبراهيم بركات : الجملة العربية ٣٣٥ .
٥) ينظرفى هذا المعنى: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ .

المبحث الثانى :

توازى الجُملة الإنشائيَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحى:

مدخل :

الجُملة الإنشائيَّة عند النُّحاة[١] هى تلك الجُملة التى " يُطلب بها حصول شىء أو عدم حصوله ، و إمَّا إقراره والموافقة عليه أو عدم إقراره ، فلا دخل للصِّدق والكذب فيها "[٢] . و هى قسمان : إنشائيَّة طلبيَّة وإنشائيَّة غير طلبيَّة .

ويُقصد بتوازى الجُملة الإنشائيَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحى التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الإنشائيَّة المُتوازية بأنواعها على المُستوى الأُفقى : (مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أوعلى المُستوى الرَّأسى: (مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا)، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الإنشائيَّة بين الشَّطرين المُكونين للبيت الشِّعرى على المُستوى الأُفقى أو بين كل بيتين مُتتاليين أو كل مجموعة أبيات متتالية على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا)، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى للجُملة الإنشائيَّة المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى للجُملة الإنشائيَّة ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال ، بين الشَّطرين المُكونين للبيت الشِّعرى على المُستوى الأُفقى، أو بين كلِّ بيتين أو مجموعة أبيات على المُستوى الرَّأسى-أيضًا-[٣] .

وقد جاء توازى الجُملة الإنشائيَّة فى شعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى (١٤٧موضعًا) مائة وسبعة وأربعين موضعًا ، ويُمكن تصنيفها إلى الصّور الآتية:

---

١) **ينظر :** ابن الحاجب : أبو عمرو عثمان (ت ٦٤٦هـ) كتاب أمالى ابن الحاجب – تحقيق.د. فخر صالح سليمان قدارة – دار الجيل – بيروت – ١٩٨٩م .ج١|ص٢٨٢ ، عباس حسن : النحو الوافى ١ | ٣٧٤ ، د. إبراهيم الطاهر الشريف : خصائص التركيب فى ديوان أحمد الشارف – رسالة دكتوراه – آداب المنصورة – ١٩٩٨م . ص٧١ .

٢) عباس حسن : النحو الوافى ١ | ٣٧٤ .

٣) **ينظرفى هذا المعنى**: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ .

❖ **الصُّورة الأولى** : توازى جُملة الاستفهام .

❖ **الصُّورة الثَّانية** : توازى جُملة الأمر .

❖ **الصُّورة الثَّالثة** : توازى جُملة النَّهى .

❖ **الصُّورة الرَّابعة** : توازى جُملة النِّداء .

❖ **الصُّورة الخامسة** : توازى جُملة التَّرجِّى .

❖ **الصُّورة السّادسة** : توازى الجُملة الأولى من القَسَم .

❖ **الصُّورة السَّابعة** : توازى جُملة التَّعجُّب .

ويأتى تفصيل هذه الصُّور على النَّحو التَّالى :

الصُّورة الأولى : توازى جُملة الاستفهام :

ورد توازى جُملة الاستفهام فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى ثمانية وعشرين موضعًا ، بدت فى مثل سؤال واحد من بنى عامر لـ(عنترة) :

١- أمَا تَبَيَّنْتَ الفتَى؟ أمـا عرفْتَ الزمْجرَه ؟[1] .

حيث ورد توازى جُملة الاستفهام فى البيت السَّابق بين سؤال واحد من بنى عامر لـ(عنترة) فى كلا الشَّطرين :

- أمَا تبيَّنت الفتى؟

- أمَا عرفتَ الزَّمجرة ؟

حيثُ التَّوازى الأُفقِى التَّام فى جُملة الاستفهام فى كلا الشَّطرين بين:

-جُملة الاستفهام المُصدَّرة بـ(حرف الاستفهام : الهمزة) : أمَا تبيَّنت الفتى؟

- وجُملة الاستفهام المُصدَّرة بـ(حرف الاستفهام: الهمزة)- أيضًا- : أمَا عرفتَ الزَّمجرة ؟

---

١) عنترة ١٠|٩٦ ، **وينظر – أيضا – :** عنترة ١٤|١٦، ٧-٨|٣١ ، ١١|٥٠ ، ٤|٦٣ ، مجنون ليلى ٢٠|١٤٤ ، ١٨-٢٠|١٨٦ ، ٢|٢١٣ ، ٤-٥|٢١٣ ، ٢-٣|٢٢٥ ، قميز ١٧|٣٦٣ ، ٨|٣٩٠، ٤|٤١٨ ، ٨|٤٢٣ ، ١٣-١٦|٤٢٤ ، ١-٢| ٤٣٤، ٢١|٤٤١ ، مصرع كليوباترا ١٢|٤٦٧، ١٧|٤٨٧، على بك الكبير ١٠-١١|٥٥٦ ، ١٤|٥٨٥ ، ١٥-١٨|٥٩٥ ، ٢-٣|٦١٠ ، الست هدى ١٧|٦٨١ ، ١٧|٦٨٢ ، ١١|٧٢٤ ، البخيلة ١١-١٤|٧٧٣ ، ١١-١٢|٨٠٧ .

وكلاهُما تكوَّنت من :

-حرف الاستفهام: "الهمزة " : فى كِلتَا الجُملتين الاستفهاميَّتين المُتوازيتين فى كلا الشَّطرين ، وهو حرف استفهام مبنى لا محلَّ له من الإعراب .

-والمُستَفهم عنه : فى كِلتَا الجُملتين الاستفهاميَّتين المُتوازيتين فى كلا الشَّطرين ، وهو الجُملة الفعليَّة المنفيَّة بحرف النَّفى : " ما " :

- مَا تبيَّنت الفتى.
- مَا عرفتَ الزَّمجرة.

وقد أتى التِّكرار فى كِلتَا الجُملتين الاستفهاميَّتين المُتوازيتين ليزيد التَّماثل والتَّماسُك بين المتواليتين فى كلا الشَّطرين ، أكَّده التَّماثل فى اللفظ (تكرار مُفردات : "حرف الاستفهام : الهمزة "، وكذا تكرار المُستفهم عنه : الجُملة الفعليَّة المنفيَّة بحرف النَّفى:" ما ") ، ومن خلال التَّماثُل فى الإعراب(الاشتراك فى الموقع النَّحوى) . فقد تساوت الجُملتان الاستفهاميتان المتواليتان تركيبيًّا ممَّا أسهم فى وحدة الجُملتين الاستفهاميتين وفى زيادة التَّرابط بينهما ، نظرا للتَّأثير الذى يتركه التَّوازى فى السَّمع وما يُحدثه من أثر فى الوجدان فيوثِّق ترابط المعنى فى العقل .

ويُلحظ على هذه الصُّورة ما يلى :

- **تنوُّع صور توازى الجُملة الاستفهاميَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى بين :**
- **<u>توازى أفقى تام بين جُملة استفهام كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

-توازى أفقى تام بين جُملة استفهام مُصدَّرة بـ(حرف استفهام) ، كما فى الشَّاهد

السَّابق.

- توازى أفقى تام بين جُملة استفهام مُصدَّرة بـ(اسم استفهام) ، وورد ذلك فى سؤال عبدالمنعم :

٢- من لىَ بالزبرجـــــدِ؟ من لىَ بالزُّمُـــــــــرُّدِ ؟[١]

---

١) الست هدى ١٧|٦٨٢.

- توازى أفقى تام بين جُملة استفهام مُصدَّرة بـ(ظرف استفهام) ، واتَّضح ذلك فى سؤال ابن سعيد(الشَّاعر) وهو يقف على بعض المقابر :

٣- وأين مَعالِمُ عُرْسِ الحيـاة وأين سنـا ليله المزدَهِر ؟ .[١]

-توازى أفقى تام بين جُملة استفهام محذوفة (حرف الاستفهام مع المُبتدأ) ، وظهر ذلك فى سُؤال الوصيفة تتى ، وهى تُمشِّط شعر الملكة :

٤- ذوائـــبٌ أم الدُّجَـــى؟ ومَفـــرقٌ أم الفلـــق؟[٢]

والتَّقدير: " أهذه ذوائبٌ...؟**".**

-توازى أفقى تام بين جُملتين استفهاميتين مُصدَّرتين بـ(حرف استفهام متلو بجُملة فعليَّة مُحوَّلة) ، وبدا ذلك فى سؤال عبلة:

٥- أليْسَ ابنَ عمِّى؟ أليْسَ الجَوادَ؟ أليْسَ الشُّجَاعَ؟ أليْسَ الأسَدْ؟[٣]

-توازى أفقى تام بين أكثر من جُملة استفهام مُثبتة مُصدَّرة بـ(اسم استفهام)، ويُمثِّل ذلك سُؤال شمس لـ(أم محمود الماشطة)عندما سألتها : ما طعمتُنَّ ؟ :

٦- مَا القصرُ ما الفرشُ ما الأوانى

ما الأكلُ ما الشربُ ما الطُّهاةُ؟[٤]

- **<u>توازى أفقى جُزئى بين جُملة استفهام كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة استفهام بحذف (حرف الاستفهام : هل) مع زيادة (حرف العطف : أم) ، ويُمثِّل ذلك سؤال قيس :

٧- هَل المنادون أهلوها وإخوتُها؟ أم المنادون عشاقٌ مَعاميدُ؟[٥]

والتَّقدير :" أم هل المُنادون...؟**".**

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة استفهام بحذف (ظرف الاستفهام : كيف)، وتمثَّل ذلك فى سؤال حُسين (من رعايا الملك من مصر) لـ(سعيد) :

---

١) مجنون ليلى ٢|٢١٣.
٢) قمبيز ٨|٣٩٠.
٣)عنترة ١١|٥٠. .
٤) على بك الكبير ١٠-١١|٥٥٦.
٥) مجنون ليلى ٢٠|١٤٤.

٨- وكيف اقتحمت فِناءَ العرين

وجاوزت هذا الحصارَ الشَّديد؟[١]

والتَّقدير : " وكيف جاوزت...؟ ".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة استفهام بحذف (حرف العطف : الواو)، وتجلَّى ذلك فى سؤال عبلة عندما اتَّجهت إلى صنم داخل الخيمة :

٩- وأين عنتـــرةُ اليـــوْم أين حامِـــى العَريـــن؟[٢]

والتَّقدير : " وأين...؟ ".

-تـوازى أفقـى جُزئـى بـين جُملـة اسـتفهام بالاسـتبدال بـين (المُبتـدأ المُؤخَّر:النَّكرة) وبين(المُبتدأ المُؤخَّر: النَّكرة المُتعاطفة) فى المُستفهم عنه :" الجُملة الاسميَّة " ، وتجلَّى ذلك فى سؤال رُستم لـ(قائد آخر) عند حديثه عن الضَّمير:

١٠- وهـــل لـه حوصلة وهـــل لـه رجلٌ ويَـــدْ.[٣]

- **توازى أفقى جُزئى بين فضلات جُملة الاستفهام ، وقد تنوَّع بين :**

- توازى أفقى جُزئى بزيادة (حرف العطف : " الواو " على الاسم المجرور " الموصوف " المتلو بـ(صفة) ، مع حذف حـرف الجرِّ : مِنْ ") ، وأتى ذلك فى سُؤال الملكة مُلتفتة إلى زينو :

- فهل لديـك الآنـا مـا يَجلـبُ السُّلوانـا .

١١- مِن الأمـالى المُسْليهْ والصحُـف المُلهِّيـهْ؟[٤]

والتَّقدير: " ومن الصُّحف...؟".

- **توازى رأسى جُزئى بين جُملة استفهام كاملة ، وقد انحصر فى :**

-توازى رأسى جُزئى بين جُملة استفهام محذوفة (حرف الاستفهام) ، متلوَّة بجُملة أمر ، وتجلَّى ذلك فى سؤال قيس :

---

١) على بك الكبير ٢-٣|٦١٠.
٢) عنترة ١٤|١٦.
٣) قمبيز ٢١|٤٤١.
٤) مصرع كليو باترا ١٢|٤٦٧.

- أقـــوم؟ ... هـــات قدَمـــا .

١٢- أقـــول؟ ... أعطنـــى فمـــا.[١]

والتَّقدير: " أ أقوم ... ؟".

وجُملة الاستفهام هى تلك الجُملة التى يطلب فيها المُتكلِّم من مُخاطِبه أن يحصل فى ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه "[٢]. **وتتكوَّن جُملة الاستفهام من حيث - تركيبها الدَّلالى-من** : (أداة استفهام ، ومُستفهَم عنه : وهو الجُملة مدخول الأداة) . ولابدَّ أن يكون هناك طرفان همـــا : المُستفهم : وهـــو المُتكلِّم ، والمُستفهَم منه : وهوالمُخاطَب .

ويُقصد بتوازى جُملة الاستفهام التَّطابق فى كُلٍّ عناصر البناء النَّحوى لجُملة الاستفهام المُتوازية على المُستوى الأُفقى :(مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أو على المُستوى الرَّأسى :(مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين ، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا) ، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى لجُملة الاستفهام على المُستوى الأفقى أو على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا)، حيث – أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى لجُملة الاستفهام المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى لجُملة الاستفهام ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال على المُستوى الأُفقى ، أو على المُستوى الرَّأسى[٣] .

---

١) مجنون ليلى ٣|٢٢٥.

٢) ينظر فى هذا المعنى: ابن يعيش : شرح المفصل ٨|١٥٠ ، أبو حيَّان : أبو حيَّان الأندلسى (ت ٧٤٥هـ) **:** ارتشاف الضَّرب من لسان العرب - تحقيق.رجب عثمان محمد - مكتبة الخانجى - القاهرة - ط١ - ١٩٩٨م .ج٢/ص٦٩٦ ، عبد السلام هارون : الأساليب الإنشائية فى النحو العربى - مكتبة الخانجى – القاهرة – ط ٣ -١٩٨١م . ص١٨ .

٣) ينظرفى هذا المعنى: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ .

الصُّورة الثَّانية : توازى جُملة الأمر :

بدا توازى جُملة الأمر فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى اثنين وخمسين موضعًا ، يُمثّلها قول السِّت هُدى وهى تتهكَّم بزوجها عبدالمُنعم :

١- خذ من يدى الزبرجدا خذْ من يدى الزُّمرُّدَا [١] .

حيث أتى توازى جُملة الأمر فى البيت السَّابق بين قول السِّت هُدى لزوجها فى كلا الشَّطرين :

- خُذ من يدى الزَّبرجدا .

- خُذ من يدى الزُّمرُّدَا .

حيثُ التَّوازى الأُفقِى التَّام فى جُملة الأمر فى كلا الشَّطرين بين :

-جُملة الأمر المُصدَّرة بـ(فعل أمر) : خُذ من يدى الزَّبرجدا .

- وجُملة الأمر المُصدَّرة بـ(فعل أمر) – أيضًا - : خُذ من يدى الزُّمرُّدَا .

وكلاهُما تكوَّنت من :

- فعل أمر : فى كِلتَا الجُملتين الأمريتين المُتوازيتين ، وهو فعل أمر مبنى على السُّكون ، وقد ورد على وزن "عُل " ممَّا يدلُّ على أنَّ الفاعل (المأمور) مُفرد مُخاطب مُذكَّر عاقل :" أنت : عبدالمُنعم زوج السِّت هُدى ".

-شبه الجُملة : فى كِلتَا الجُملتين الأمريتين المُتوازيتين : " الجار والمجرور (المُضاف إليه) المتعلقان بالفعل(خُذ) :

(مِن يدى) " فى كلا الشَّطرين.

---

١) الست هدى ١٣|٧٠٥ ، **وينظر – أيضا – المواضع التالية :**عنترة ٨|١٠ ، ١٣|١٠ ، ٢٣|٤ ، ١٠|٢٣ ، (٦-١٨|٤٢ ، ٣-٦|٤٣) ،١٣|٦٢ ، ١٠-١١| ٧٣ ، ١٠|٩٤ ، ١٢|١٠٢ ، مجنون ليلى ١٠-١١|١٣٩ ، ١٧-١٨|١٤١ ، ١٣|١٤٢ ، ١٨-١٩|١٥١ ، ٥|١٦٥ ، ١|١٦٩ ، ١١-١٢|٢١٣، ١٣|٢٢٤ ، ١٥|٢٢٤ ، ١٧|٢٢٤ ، ١٨|٢٢٤ ، قمبيز ٧|٣٧٠ ، ٨|٣٧٥ ، ٨-١٠|٣٧٥ ، ١٢|٣٧٦، ١٣-١٤|٣٧٦ ، ٤|٣٨٨ ، ١٧|٤٠٢ ، ١٠-١٢|٤٢٧ ، ٢١|٤٢٩ ، ٢-٣|٤٣٠ ، ١٤|٤٣٦ ، ٨-١٠|٤٣٧ ، ١١-١٢|٤٣٩ ، ١٠|٤٤٤، مصرع كليوباترا ١٢|٤٧٦ ، ٩-١٠|٤٨١ ، ١٢|٤٨٢ ، ١٦-١٨|٤٩٠ ، ٢|٤٩٢ ، ٢-٤|٤٩٦ ، ١١-١٢|٥١٩ ، (١٦|٥١٩، ١|٥٢٠) ١١|٥٢٣ ، ١٢|٥٢٣ ، على بك الكبير ١١|٥٩١ ، (١٧-١٨|٥٩٦ ، ١-٤|٥٩٧) ، ١٩|٦٥١ ، الست هدى ١٨|٧٢٧ ، البخيلة ٢|٧٣٦ ، ٢-٣|٧٣٩ ، ٤-٥|٧٤٤.

- المفعول بـه : فـى كِلتَـا الجُملتين الأمـريتين المُتـوازيتين :" المُعرَّف بـأل" فـى كلا الشَّطرين:

- الزَّبرجدا.

- الزُّمرُّدا .

وقد اعتمد التَّوازى التَّركيبى فى الجُملتين الأمريَّتين على التِّكرار ، فكرَّر الشَّاعر فعل الأمر: " خُذ "على لسان السِّت هُدى للدَّلالة على تهكُّمها ، وكرَّر الفاعل المُستتر" أنت "، كما كرَّر الجار والمجرور(المُضاف إليه) : " من يدى " ، واعتمد التَّوازى التَّركيبى على التَّماثُل فى الإعراب(الاشتراك فى الموقع النَّحوى) . وهذا أدَّى إلى تساوى الجُملتين الأمريَّتين المتواليتين تركيبيًّا ، وأسهم فى وحدة الجُملتين الأمريَّتين المتوازيتين وفى ترابطهما

ويُلحظ على هذه الصُّورة ما يلى :

- **تنوُّع صور توازى جُملة الأمر فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحى بين :**
- **<u>توازى أفقى تام بين جُملة أمر كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

-توازى أفقى تام بين جُملة أمر مُصدَّرة بـ(فعل أمر) ، كما فى الشَّاهد السَّابق.

- توازى أفقى تام بين جُملة أمر مُعلَّلة مُصدَّرة بـ(فعل أمر) ، وبدا ذلك فى قول تيتاس عندما يستوقفها منظر موت تاسو :

٢- زُلْ لتبقى كـــودادى مُـــتْ لتحيَـــا كغرامِـــى.[١]

- توازى أفقى تام بين جُملتين أمريَّتين متواليتين مُصدَّرتين بـ(فعل أمر) ، واتَّضح ذلك فى قول بعض صغار الوفد الفارسى وهم يتحادثون فيما بينهم :

٣- هاتِ السَّنَا هاتِ القبَسْ هاتِ الشَّذا هَاتِ النَّفَس.[٢]

-توازى أفقى تام بين جُملتين أمريَّتين مُتعاطفتين مُصدَّرتين بـ(فعل أمر) ، ومِن ذلك قول على بك لـ(عُثمان) :

٤- عجل وأطفِىءْ لهيبى أسرع وخَفِّفْ عذابى .[٣]

---

١) قمبيز ١٤|٤٣٦.
٢) المسرحية السابقة ٨|٣٧٥.
٣) على بك الكبير ١٩|٦٥١.

- **توازى أفقى جُزئى بين جُملة أمر كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

- تـوازى أفقـى جُزئـى بـين جُملـة أمـر بحـذف (الفعل والفاعل) ، مـع زيـادة (حرف العطف : الواو) ، وبدا ذلك فى قول ابن عوف هامسًا إلى نصيب :

٥- إحـــذرْ جواسيسَ ابن هنـــدٍ و عيـــونَ ابن الحَكَـــمْ .[١]

والتَّقدير :" واحذر عيون... ".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة أمر بحذف (الجار والمجرور) ، وورد ذلك فى قول كليو باترا لـ(وصفائها ووصيفاتها) :

٦- وَاجمعوا بالمُدام شَمْل النَّدامَى وأديروا الكـــؤوس والأوتـارا.[٢]

والتَّقدير : " وأديروا بالمُدام...".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة أمر بزيادة (حرف العطف : الواو) ، وظهر ذلك فى مثل قول عنترة :

٧- إشهَـــدوا عُـــرْسَ عبْلـةٍ واشهـــدُوا عُـــرْسَ ناجيـــةْ.[٣]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة أمر بزيادة (حرف العطف : أو) ، واتَّضح ذلك فى مثل قول أحد سُراة عبس :

٨- زدْنَ جمـــالَ العُـــرس أوْ زدْنَ جمـــال السامـــر.[٤]

-تـوازى أفقـى جُزئـى بـين جُملتـين أمـريَّتين بزيـادة (حـرف العطـف: الـواو)، وتجلَّى ذلك فى قول الأموى لـ(قيس) :

٩- تَغَنَّ بليلى وبُـــحْ بالغـــرام وبُثَّ الصبـابة واشكُ السَّقم.[٥]

-تـوازى أفقـى جُزئـى بـين جُملـة أمـر بالاستبدال بـين (المفعول بـه: المصدر المؤول) وبين (المفعول به : التَّركيب الإضافى) ، وتجلَّى ذلك فى قول قمبيز:

١٠- إحـــذرى أن تكذبينـى إحـــذرى سلطـانَ فارس.[٦]

---

١) مجنون ليلى ١٣|١٤٢.
٢) مصرع كليوباترا ١٢|٤٨٢.
٣) عنترة ١٢|١٠٢.
٤) المسرحية السابقة ١٠|٩٤.
٥) مجنون ليلى ١٨|٢٢٤ .
٦) قمبيز ١٧|٤٠٢.

-توازى أفقى جُزئى بين جُملتين أمريَّتين بالاستبدال بين (جُملتين أمريَّتين مُصدَّرتين باسم فعل أمر) وبين(جُملتين أمريَّتين مُصدَّرتين بفعل أمر) مع زيادة (حرف العطف : الواو) ، ومن ذلك قول زياد وهو مُمسِك بذراع مُنازل:

١١- هلُمَّ مُناز، هلُمَّ الصراعْ! ووَدِّع ضلوعَك وانْعَ الذراعْ.[١]

- **توازى رأسى تام بين جُملة أمر كاملة ، وقد انحصر فى :**

- توازى رأسى تام بين جُمل أمر متلوَّة بجُمل استفهام مُعلَّلة ، وبدا ذلك فى قول

مالك للضيوف عندما جاء يخطب عبلة لـ(صخر) :

١٢- أصيخُوا لى..أصَاحِبُكُم شجاعٌ؟ فعبلةُ تُبغِضُ الرَّجُلَ الجَبانَا.

- ....

- أصيخُوا لى أصَاحبُكُم جوادٌ؟ فعبلَةُ تُبغِضُ الرجلَ البَخِيلا.

- ....

- أصيخُوا لى أصَاحبُكُم جميلٌ ؟ فعبلَةُ تُبغِضُ الرجلَ الدَّمِيمَا.

- ....

- أصيخُوا لى أصَاحبُكُم فصيحٌ؟ فعبلَةُ تُبغِضُ الرجلَ العَييَّا.

- ....

- أصيخُوا لى أصَاحبُكُم رَقيقٌ؟ فعبلةُ تُبغِضُ الرجلَ العَنيفا.

- ....

- أصيخُوا لى أصَاحبُكُم غَنِيٌّ؟ فعبلةُ طِفلةُ تَهوَى الثَّراءَ.[٢]

- **توازى رأسى جُزئى بين جُملة أمر كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

-توازى رأسى جُزئى بين جُملة أمر بزيادة (حرف العطف : الواو) ، ويُمثِّل ذلك قول كليو باترا عندما مات قيصر :

---

١) مجنون ليلى ٥|١٦٥.

٢) (عنترة ٦-١٨|٤٢ ، ٢-٦|٤٣).

١٣- كَلِّلوه بالرياحين وبالغار الرطيب .

- و اهتفوا فى أذنيه بأناشيد الحروب .[١]

-توازى رأسى جُزئى بين جُملة أمر بالاستبدال بين (شبه الجُملة : الجار والمجرور) ، وبين (المفعول به : المُعرَّف بأل الموصوف) ، واتَّضح ذلك فى قول رجل لـ(وصفاء القصر) :

١٤- تَمتَّعُوا بالفانيهْ قبلَ الحيَاة الثَّانيهْ .

- خُدوا المُدام الصَّافِيهْ قبلَ انكِسار الآنيهْ.[٢]

-توازى رأسى جُزئى بين جُملتين أمريتين بالاستبدال بين (حرف العطف : الواو) ، وبين (حرف العطف : أو) مع زيادة (الفاء الفصيحة) بعد (أو) ، وظهر ذلك فى قول ضرغام لـ(مالك) :

١٥-سلْ تاج كسرَى واقترحْ عِمامةَ المَنَاذِرَهْ .

-سَلْ سُبْحة القيصر أوْ فاطلُبْ صَليبَ القيْصَرهْ.[٣]

-توازى رأسى جُزئى بين جُمل أمر بالاستبدال بين (جُملة أمر مُتعاطفة مُصدَّرة بفعل أمر) ، وبين (جُملة أمر مُتعاطفة مُصدَّر بعضها بلام الأمر المتلوَّة بفعل مُضارع) فى البيت الثَّانى، وأتى ذلك فى قول زياد وهو يصرف الصِّغار عن قيس:

١٦- إذهبُوا عودوا إلى آبائكم واذكروا قيسًا بخيرٍ يا خُبُثْ .

- إذهبوا أوْحُوا إلى أترابكم ولِيُبلِّغْ حَدَثًا منكم حَدَثْ.[٤]

وجُملة الأمر هى تلك الجُملة التى يُطلب بها الفعل بصيغة مخصوصة **"**[٥] ، **وتتكوَّن - من حيث تركيبها الدَّلالى- من : " الأمر** : وهو ما يصدر من الآمِر إلى المأمُور ، ولابُدَّ أن يكون هناك طرفان هما : الآمِر : وهو من

---

١) مصرع كليوباترا ١١-١٢|٥١٩.
٢) قمبيز ١٣-١٤|٣٧٦.
٣) عنترة ١٠-١١|٧٣.
٤) مجنون ليلى ١٠-١١|١٣٩.
٥) ينظر فى هذا المعنى: ابن يعيش : شرح المفصل ٥٨/٧ ، **وينظر :** الاستراباذى: رضى الدين محمد بن الحسن(ت ٦٨٦هـ) : شرح الكافية فى النحو - دار الكتب العلميَّة - بيروت - ط ٣ - ١٩٨٢م .ج٢/ص ٢٦٧ ، عبد السلام هارون : الأساليب الإنشائية ١٤ .

يصدر منه الأمر ، ويكون أعلى فى الدَّرجة من المأمور، والمأمور : هو من يصدر إليه الأمر ، ويكون أقل فى الدَّرجة من الآمِر "[١] .

ويُقصد بتوازى جُملة الأمر التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى لجُملة الأمر المُتوازية على المُستوى الأفقى :(مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أوعلى المُستوى الرَّأسى : (مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا) ، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى لجُملة الأمر على المُستوى الأفقى أو على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا)، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى لجُملة الأمر المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى لجُملة الأمر ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال على المُستوى الأفقى، أو على المُستوى الرَّأسى- أيضًا-[٢] .

الصُّورة الثَّالثة : توازى جُملة النَّهى :

بدا توازى جُملة النَّهى فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى موضعين ، يُمثِّلها قول عزيز(من أبناء الدَّوات) لـ(رشاد السِّمسار) عندما وصف بؤسهما:

١- ولا تعـــذِّبْ مُهجتـــى ولا تَهـــجْ لِىَ البكـــا.[٣] .

اتَّضح توازى جُملة النَّهى فى البيت السَّابق بين قول عزيز لـ(رشاد) فى كلا الشَّطرين :

- ولا تُعذِّب مُهجتى .
- ولا تَهج لِىَ البُكَا .

---

١) ينظر فى هذا المعنى : د.مصطفى إبراهيم على : البنية النحوية لشعر عروة بن الورد ١٧٢

٢) ينظرفى هذا المعنى : رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١

٣) البخيلة ١٢|٧٤٧ ، **وينظر – أيضا –** : على بك الكبير٩-١٠| ٦٤٨.

حيثُ التَّوازى الأُفقِى الجُزئى فى جُملة النَّهى فى كلا الشَّطرين بين :

-جُملة النَّهى المُصدَّرة بـ(لا النَّاهية) المسبوقة بـ(حرف العطف :الواو): ولا تُعذِّب مُهجتى .

-وجُملة النَّهى المُصدَّرة بـ(لا النَّاهية) المسبوقة بـ(حرف العطف:الواو)- أيضًا-:

ولا تَهج لِىَ البُكَا .

وكلاهُما سُبقت بحرف العطف :" الواو " الذى يحمل دلالة المُشاركة .

وقد ظهر التَّوازى الأُفقى الجُزئى فى جُملة النَّهى بـ :

- زيادة (شبه الجُملة : الجار والمجرور : " لى") فى جُملة النَّهى فى الشَّطر الثَّانى.

- الاستبدال بين (المفعول به : " التَّركيب الإضافى : مُهجتى") فى الشَّطر الأوَّل وبين (المفعول به : المُعرَّف بأل : البُكا) فى الشَّطر الثَّانى.

فالتَّطابق في كلتا جُملتي النَّهى تطابق أفقى جُزئى ، حيثُ التَّطابق فى كُلِّ عناصر البناء النَّحوى لجُملة النَّهى عدا عُنصرين ، أحدهما: زيادة " شبه الجُملة : الجار والمجرور" فى جُملة النَّهى فى الشَّطر الثَّانى ، والآخر: الاستبدال بين (المفعول به : " التَّركيب الإضافى") وبين (المفعول به : المُعرَّف بأل) ، كما كرَّر الشَّاعر " حرف العطف : الواو" الذى يحمل دلالة المُشاركة ، ليُشرك جُملتى النَّهى فى حُكم واحد. ولم تتساو جُملتا النَّهى تركيبيًّا.

ويُلحظ على هذه الصُّورة :

- **انحصار صور توازى جُملة النَّهى فى شِعر أحمد شوقى المَسرحى فى :**
- **<u>توازى أفقى جُزئى بين جُملة نهى كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة نهى بزيادة (شبه الجُملة : الجار والمجرور) مع الاستبدال بين (المفعول به : " التَّركيب الإضافى) وبين (المفعول به : المُعرَّف بأل) ، كما فى الشَّاهد السَّابق .

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة نهى بالاستبدال بين (المفعول به : " التَّركيب الإضافى) وبين (المفعول به : التَّركيب الوصفى) ، وبدا ذلك فى قول مُراد بك لـ(آمال) :

٢- ولا تكثرى حسرات الصديق

ولا تُشمتى الكاشحَ المضطغِنْ.[١]

وجُملة النَّهى هى تلك الجُملة التى يُطلب بها الكف عن شىء على جهة الاستعلاء[٢]، **وتتكون- من حيث تركيبها الدَّلالى-من :"** المنهى عنه: وهوما يتلقَّاه المنهى من النَّاهى ، ولابدَّ من وجود طرفين هما: النَّاهى: وهو من يصدر منه النَّهى ، ويكون أعلى فى الدَّرجة أو الرُّتبة من المنهى ، والمَنهى : وهو من يصدر إليه النَّهى ويكون أقل فى الدَّرجة أو الرُّتبة من النَّاهى"[٣].

ويُقصد بتوازى جُملة النَّهى التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى لجُملة النَّهى المتوازية على المُستوى الأفقى :(مستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أوعلى المُستوى الرَّأسى: (مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات متتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا)، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى لجُملة النَّهى على المُستوى الأفقى أو على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا)، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النحوى لجُملة النَّهى المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى لجُملة النَّهى ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال على المُستوى الأفقى ، أو على المُستوى الرَّأسى[٤] .

الصُّورة الرَّابعة : توازى جُملة النِّداء :

بدا توازى جُملة النِّداء فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى ثمانية وخمسين

موضعًا ، يُمثِّلها قول مُصطفى(الجلاب) لـ(مُراد بك) :

---

١) على بك الكبير ٩-١٠|٦٤٨.

٢) ينظر فى هذا المعنى :عباس حسن:النحو الوافى٣٦٧/٤، عبد السلام هارون:الأساليب الإنشائية١٥.

٣) ينظر فى هذا المعنى : د.مصطفى إبراهيم على : البنية النحوية لشعر عروة بن الورد ١٣٢

٤) ينظرفى هذا المعنى: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ .

١- أتلعنُنى يا أضـــلَّ الشبـــاب؟

أتلعننى يا أعـــقّ البنيـــن ؟[١].

أتى توازى جُملة النِّداء فى البيت السَّابق بين قول مُصطفى (الجلاب) لـ(مُراد بك) فى كلا الشَّطرين :

- أتلعنُنى يا أضـلَّ الشَّبـاب؟

- أتلعنُنى يا أعـقَّ البنيـن ؟

حيثُ التَّوازى الأُفقِى التَّام فى جُملة النِّداء فى كلا الشَّطرين بين:

-جُملـة النِّداء المُصدَّرة بجـواب النِّداء : "جُملـة الاستفهام" : أتلعنُنـى يـا أضـلَّ الشَّبـاب ؟.

-وجُملة النِّداء المُصدَّرة بجـواب النِّـداء-أيضًـا- "جُملـة الاستفهـام ": أتلعنُنـى يـا أعـقَّ البنيـن ؟

وكلاهُما تكوَّنت من :

- جـواب النِّـداء : فـى كِلتَـا جُملتـي النِّـداء المُتـوازيتين ، وهـو جُملـة الاستفهام المُصدَّرة بحرف الاستفهام:" الهمزة " فى كلا الشَّطرين.

-حرف النِّداء : فى كِلتَا جُملتى النِّداء المُتوازيتين ، وهو حرف نداء مبنى يحمل دلالـة التَّنبيـه ، ويـدلُّ علـى بُعـد المُنـادَى :" مُـراد بـك" مـن المُنـادِى : " مُصطفى ".

---

١) علـى بـك الكبيـر ١٤-١٥|٥٩٢ ، **وينظـر – أيضـا – :**عنتـرة ١٢|١٦ ، ١٣-١٤|٢٢ ، ٥|٧٠ ، ١٢|٩٣ ، ٨|٩٤ ، ١٢-١٤|٩٤ ، ٣|١٠١ ، ١٧|١٠٣ ، مجنون ليلى ٢-٨|١٢٣ ، ٤|١٣٢ ، ١٦|١٦٨ ، ١٦-١٧|١٦٨، ١٧|١٦٨ ، ١٧|١٨٤ ، ٥-٧|٢٢٣ ، قمبيـز ٥|٣٥٣ ، ٦-٧|٣٥٥ ، ٧-٨|٣٥٥ ، ١٦|٣٧٩ ، ١٧|٣٧٩ ، ١٧|٣٨٢ ، ١٧|٣٩٣ ، ٣|٤٠٤ ، ١٨|٤٠٧ ، ١٤-١٦|٤٢١ ،١٠-١٢| ٤٢٢ ، (١٩|٤٢٤ ، ١|٤٢٥) ، ١٠|٤٢٧ ، ١٢-١٣|٤٣٣ ، ١٠|٤٤٢ ، ١٦-١٧|٤٤٤ ، ٧-٨|٤٤٧ ، مصـرع كليوبـاترا ١٥-١٦|٤٥٧ ، ١٢|٤٧٣ ، ١٧|٤٧٥ ، ١٥|٤٨٠ ، ١٩|٤٩٢ ، ٧-٨|٥١٩ ، ٨-٩|٥١٩ ، ١٦|٥٢٠ ، ١١|٥٢٧ ، ١٦-١٧| ٥٣٩ ، ٨|٥٤٥ ، علـى بـك الكبيـر ٧|٥٥٩ ، ٥|٥٦٦ ، ١٤|٥٨٩، ١٢-١٩|٥٩٠ ، ٥-١٠|٥٩٦ ، ٢-٣|٦٠٥ ، ١٩-٢٠|٦٠٩ ، ١٧-١٨| ٦٥٠ ، ١٩-٢٠| ٦٨٨ ، السـت هـدى ٦|٧٠١ ، ٨-١٠|٧٠١ ، ١|٧١٣ ، ١٧-١٨|٧١٣ ، البخيلة ١٠-١١|٧٥٥.

- المُنادَى : فى كِلتَا جُملتى النِّداء المُتوازيتين : " المُضاف المنصوب وعلامة نصبه الفتحة :

- أضلَّ الشَّباب .

- أعقَّ البنين .

فجُملتا النِّداء متوازيتان تركيبيًّا ممَّا أسهم فى وحدة الجُملتين وفى ترابطهما . وجاء التَّكرار ليزيد التَّماثل والتَّماسك بين جُملتى النِّداء ، حيث كرَّر الشَّاعر جواب النِّداء: " جُملة الاستفهام " فى كلا الشَّطرين ، كما كرَّر حرف

النِّداء الذى يحمل دلالة التَّنبيه :" يا" ، وكذا كرَّر المُنادى : " التَّركيب الإضافى " فى كلا الشَّطرين ، واعتمد التَّوازى التَّركيبى –أيضًا- على التَّماثُل فى الإعراب (الاشتراك فى الموقع النَّحوى) .

ويُلحظ على هذه الصُّورة ما يلى :

- **تنوُّع صور توازى جُملة النِّداء فى شِعر أحمد شوقى المَسرحى بين :**
- **<u>توازى أفقى تام بين جُملة نداء كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

-توازى أفقى تام بين جُملة نِداء مُصدَّرة بـ(جواب النِّداء) ، كما فى الشَّاهد السَّابق.

- توازى أفقى تام بين جُملة نِداء جوابها (جُملة أمر مُؤكدة) مُكتنِف لأداة النِّداء والمُنادَى ، وبدا ذلك فى قول قمبيز فى غضب لـ(نتيتاس) :

٢- إذهبـــى يا بنتَ فرعـــونَ اذهبـــى

اعزُبـــى يا حيَّة النيـــل اعزُبـــــى.[١]

- توازى أفقى تام بين جُملة نِداء جوابها(جُملة أمر) مُكتنِف للمُنادَى محذوف أداة النِّداء ، واتَّضح ذلك فى قول نفريت لـ(تاسو) :

٣- ليجر بما شاء تاسو القضاء لِيجر بما شاء تاسو القدَر.[٢]

---

١) قمبيز ١٢-١٣|٤٣٣.
٢) المسرحية السابقة ٥|٣٥٣.

-توازى أفقى تام بين جُملة نداء محذوفة المُنادَى، وتجلَّى ذلك فى قول العَجيزى:

٤- يَامرحبا بالأحباب يَا مَرحبًا بالصِّحاب.[١]

والتَّقدير :" يا قوم مرحبا...".

-توازى أفقى تام بين أكثر من جُملة نداء محذوفة حرف النِّداء ، وبدا ذلك فى قول كليوباترا :

٥- أنطونيوسُ مَلكى أنطونيوسُ سيِّدى.[٢]

والتَّقدير :" يا أنطونيوس.. ".

- **توازى أفقى جُزئى بين جُملة نِداء كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة نِداء بحذف (أداة النِّداء) ، ومن ذلك قول شيخ من عامر:

٦- الطعامَ الطعامَ يا عِبسُ قومُوا الطعامَ الطعامَ ضِيفانَ عامِر.[٣]

والتَّقدير :" يا ضِيفان... ".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة نِداء بحذف (أداة النِّداء والمُنَادَى) مع زيادة (شبه الجُملة : الجار والمجرور " المُضاف إليه ") ، وتمثَّل ذلك فى قول المهدى لـ(ليلى) وهو يتلقَّى عنها جسد قيس ويحاول إنعاشه:

٧- وَ كم داريتُ يا ليلى و كم مهّدتُ مِن عذرك.[٤]

والتَّقدير: " وكم مهدت يا ليلى... ".

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة نِداء بزيادة (حرف العطف : الواو) ، وتجلَّى ذلك فى مثل قول الملكة لـ(شرميون وهيلانة) :

٨- يا شرميونُ تعلّمى الدُّنيا ويا هيلانةُ اختبرى الزَّمانَ القاسى .[٥]

---

١) الست هدى ١|٧١٣.
٢) مصرع كليوباترا ١٥|٤٨٠.
٣) عنترة ١٢|٩٣.
٤) مجنون ليلى ٤|١٣٢.
٥) مصرع كليوباترا ١١|٥٢٧.

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة نِداء بزيادة (حرف النِّداء : يا) ، ويُمثِّل ذلك قول جماعة من الرِّجال :

٩- العفـــوَ عنتـــــــرهْ الصفـــحَ يا بطـــلْ.[١]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة نِداء بزيادة (حرف النِّداء : يا) مع حذف (الظَّرف) من جواب النِّداء ، وقد ورد ذلك فى قول قمبيز :

١٠- هلمِّـــى الآن نفريـــتُ هلمِّـــى يا نتِيتـــاسُ.[٢]

-توازى أفقى جُزئى بين أكثر من جُملة نداء بزيادة (حرف العطف: الواو)، وقد بدا ذلك فى قول أياس مُغنيًا :

١١- خَبِّرى يا كأسُ واشهدْ يا وتَرْ وارْو يا ليلُ وحدّثْ يا سَحرْ.[٣]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة نِداء بالاستبدال بين (جواب النِّداء: جُملة أمر) وبين(جواب النِّداء : جُملة استفهام) مع زيادة (حرف العطف : الواو) ، وظهر ذلك فى قول قمبيز وهو يلتفت للملكة وللوصيفة :

١٢- يَا مَلْكَة الفُرس أصْغِـــى ويا تِتا هل سمعـــتِ؟.[٤]

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة نِداء (محذوفة حرف النِّداء) بالاستبدال بين (جواب النِّداء : جُملة أمر) وبين (جواب النِّداء : جُملة نهى) ، ومن ذلك قول عبلة عندما اتَّجهت إلى صنم داخل الكعبة :

١٣- عُـزَّاىَ قوّى يَمينِـــى عُـزَّاىَ لا تَخذُلِينـــى.[٥]

- **توازى رأسى تام بين جُملة نداء كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

-توازى رأسى تام بين جُملة نداء محذوفة حرف النِّداء ، وبدا ذلك فى قول كليو باترا :

---

١) عنترة ٣|١٠١.
٢) قمبيز ١٨|٤٠٧.
٣) مصرع كليوباترا ٩|٤٩٢.
٤) قمبيز ١٥|٤٢١.
٥) عنترة ١٢|١٦.

١٤- أيهـــا الخـالـــــصُ وُدًّا ليس وُدّى بالمَشـــــــوب .

-أيهـــا الصـــادق وعدًا ليس وعـــدى بالكَذوب .[١]

والتَّقدير:" يا أيُّها...".

- توازى رأسى تـام بين جُملـة نِداء محذوفـة المُنَـادَى ، وظهر ذلك فى قول العجوز:

١٥- يا أسفـــا على القرون الخاليَه .

- يا أسفـــا على النُّفوس العاليَه.[٢]

والتَّقدير :" يا قوم أسفا ".

- **توازى رأسى جُزئى بين جُملة نداء كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

-توازى رأسى جُزئى بين جُملة نداء بحذف (المُنَادَى محذوف حرف النِّداء) ، وظهر ذلك فى قول عنترة:

١٦- عَبلةُ يا عبلَ لا تُراعى لبيْكِ بالسيْـفِ بالقنـــاةِ .

- يا عبلة القلْبِ لا تُراعى لبيْكِ بالـرُّوح بالحيـــــاةِ .[٣]

-توازى رأسى جُزئى بين جُملـة نداء بحذف (حرف النِّداء والمُنَادَى وحرف النِّداء) مع زيادة (حرف العطـف : الواو) ، وبدا ذلك فى قـــول الأميرة نفريت وهى تقف على ضفاف النِّيل تشكو إليه وتنتحر :

١٧- يا نيلُ يا قِـــوامَ كلِّ شىٍّ .

- ومانـحَ الحيـــاة كلَّ حىٍّ.[٤]

والتَّقدير : " و يا نيل يا مانح... ".

-توازى رأسى جُزئى بين جُملـة نداء بزيـادة (حرف العطف : الواو) ، مع اكتناف جواب النِّداء " جُملة الأمر " للمُنَادَى محذوف حرف النِّداء ، واتَّضح ذلك فى قول جمال لـ(جدَّته) :

---

١) مصرع كليوباترا ٨-٩|٥١٩.
٢) (قمبيز ١٩|٤٢٤ ، ١|٤٢٥).
٣) عنترة ١٣-١٤|٢٢.
٤) قمبيز ١٠-١١|٤٢٢.

١٨- إصفحى جدةُ عمَّـــا كان منى واغفرى لى .

- و ائْـذَنِـــى أيتهـــا الجـــــدَّةُ أمضِـــى لسبيـلى.[١]

-توازى رأسى جُزئى بين أكثر من جُملة نِداء بزيادة (حرف العطف : الواو) ، وتجلّى ذلك فى قول نصيب لـ(نفسه) :

١٩- يا دهر دُرْ بما تشـــا ويا حـــوادثُ اهـــــزلى !

-و يا وظيفـــةُ اعزُبـــى ويا جرايـــةُ ارحلـــــى.[٢]

-توازى رأسى جُزئى بين جُمل نداء بالاستبدال بين (جواب النِّداء: جُملة اسميَّة) ، **وبين (جواب النِّداء : جُملة اسميَّة) وبين جواب نداء ثالث (جواب النِّداء : جُملة فعليَّة مُتعاطفة)** ، ويُمثّل ذلك قول مصطفى عندما رأى

جُرح مُراد بك :

٢٠- إلهى هذا جُرحُـــــه ذا مكانُه

أما كان طـــولُ الدهر للجُـــرح لائما .

- إلهى هذا الجـــرح فوقَ جبينـه

مَضَتْ سنـــــواتٌ ما مَحَوْنَ العلائما .

- ....

- إلهى أرى أشياءَ ثَمَّ مهـــولةً

وأشْفقُ فيها من عقابك صارمـــــا .[٣]

-توازى رأسى جُزئى بين جُملة نداء بالاستبدال بين (جواب النِّداء: جُملة اسميَّة متلوَّة بالفاء الفصيحة...) ، **وبين (جواب النِّداء: جُملة نهى متلوَّة بجُملة أمر..) وبين جواب نداء ثالث (جُملة أمر مُتعاطفة)** ، وتجلّى ذلك فى قول كليوباترا وهى تركع أمام تمثال إبزيس :

٢١- يا موتُ أنت أحبُّ أسرًا فاسبنى لا تُعط رومـــا والشيـــوخ عقالى.

---

١) البخيلة ١٠-١١|٧٧٥.
٢) مجنون ليلى ١٦-١٧|١٦٨.
٣) على بك الكبير ١٢-١٩|٥٩٠.

- يـا مـوتُ لا تُطفـىءْ بشاشـة هيكلـى واحفـــظْ ظواهـــرَ لمحتـى وجلالى.

-يا موتُ طُفْ بالرُّوح واسرقْها كما سرق الكرى عينَ الخلىّ السالى[1]

-تـوازى رأسـى جُزئـى بـين جُملـة نـداء بالاسـتبدال بـين (جـواب النِّـداء: جُملـة استفهام) ، وبين (جـواب النِّداء أكثر من جُملـة عرض) ، وأتـى ذلك فـى قـول بشـير وهـو يقتـرب مـن القبـر باكيًـا فيكـبّ وجهـه علـى حجـر من أحجاره :

٢٢- طريدَ المقادير هل مَنْ يُجيرُ ك منها سوى الموتِ أويمنع؟

- ....

- طريـدَ الحيـــــاة ألا تستقرُّ ألا تستريـــحُ ألا تهجَـــــع ؟[2]

-توازى رأسى جُزئى بين جُملـة نداء بالاستبدال بين (جواب النِّداء: جُملـة شرط مُقدَّمة الجواب) ، وبين (جواب النِّداء : جُملـة اسميَّة منسوخة متلوَّة بجُملـة فعليَّـة مُتعاطفـــة) ، وبـين جـــواب نـــداء ثالـث (جُملـة نهـى متلـوَّة بجُملة أمر) ،

وتمثَّل ذلك فى قول آمال لـ(نفسها):

٢٣- ربِّ لاتجعـــــل العَلاقـــــة إلا

مِـــنْ ســـــلامٍ إذا التقينـــــا ورد .

- ربِّ إنَّ البـلاء منـــــى قريـــبٌ

وأرى حُفـــــرةً وأخشـــــى التَّـــردِّى .

- ربِّ لاتَقض أن أخُـــون عليًّا

وأعنِّـــــى على الوفـــــاءِ بعهـــــدى .[3]

---

١) مصرع كليوباترا (١٦-١٨|٥٣٩ ، ١|٥٤٠).
٢) مجنون ليلى ٥-٧|٢٢٣.
٣) على بك الكبير ٥-١٠|٥٩٦.

وجُملة النِّــداء هى تلك الجُملة التى يُطلب بها الإقبال بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ أو مُقدَّر"[١] ، ولذلك يُوجَّه من مُنادٍ كبُر أو صغُر إلى مُنادَى كبُر أو صغُر، يطلب فيه تبليغ أمر مُعيَّن. **وتتكون جُملة النِّداء من حيث تركيبها الدَّلالى من** : (حرف نداء ، ومُنادَى ، وجواب نداء) ، ولابدَّ من وجود المُنادِى[٢]

ويُقصد بتوازى جُملة النِّداء التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى لجُملة النِّداء المُتوازية على المُستوى الأُفقى :(مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أو على المُستوى الرَّأسى: (مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا)، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى لجُملة النِّداء على المُستوى الأُفقى أو على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا) ، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى لجُملة النِّداء المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى لجُملة النِّداء ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبــدال على

المُستوى الأُفقى ، أو على المُستوى الرَّأسى[٣] .

---

١) **ينظر فى هذا المعنى :** ابن السَّراج : أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ): الأصول فى النحو - تحقيق.عبد الحسين الفتلى - مؤسَّسة الرِّسالة - بيروت - ط٣ - ١٩٩٦م .ج١/ص٣٢٩، أبو حيان : ارتشاف الضرب ٢١٧٩/٤ ، الأزهرى : خالد بن عبد الله بن أبى بكر(ت ٩٠٥م): شرح التصريح على التوضيح - دار إحياء الكُتب العربيَّة - عيسى البابى الحلبى - القاهرة - د.ت. ج٢/ص١٦٣ ، **:** الصَّبَّان : محمد بن على (ت ١٢٠٦هـ) **:**حاشية الصَّبَّان على شرح الأشمونى - مطبعة عيسى الحلبى- القاهرة - د.ت.ج٣/ص١٣٣ ، عباس حسن : النحو الوافى٤|١-٢ .

٢) **ينظر فى هذا المعنى** : مصطفى إبراهيم على : البنية النحوية لشعر عروة بن الورد ١٤٧.

٣) **ينظرفى هذا المعنى**: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ .

الصُّورة الخامسة : توازى جُملة التَّرجِّى :

بدا توازى جُملة التَّرجِّى فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحى فى موضع واحد ، ظهر فى قول مصطفى لـ(آمال) :

١- عســـاى أغنـــم ملكـــا أو أستفيـد أميـــرا .[١].

اتَّضح توازى جُملة التَّرجِّى فى البيت السَّابق بين قول مَصطفى لـ(آمال) فى كلا الشَّطرين :

- عَساى أغنم ملكًا .

- أو أستفيد أميرا .

حيثُ التَّوازى الأُفقِى الجُزئى فى جُملة التَّرجِّى فى كلا الشَّطرين بين:

-جُملة التَّرجِّى المُصدَّرة بالفعل(عسى) : عَساى أغنم ملكا.

-وجُملة التَّرجِّى محذوفة الفعل(عسى) المسبوقة بحرف العطف :(أو) : أو أستفيد أميرا .

فقد ظهر التَّوازى الأُفقى الجُزئى فى جُملة التَّرجِّى بـ :

-زيادة (حرف العطف : أو) الذى يحمل دلالة التَّخيير .

- حذف الفعل الماضى النَّاقص (عسى) الذى يحمل دلالة ترجِّى وقوع أمر محبوب ، حيثُ دلَّ عليه السِّياق .

-حذف اسم الفعل النَّاقص ، حيث دلَّ عليه السِّياق–أيضًا- ، والتَّقدير: " عساى"، فاسم الفعل النَّاقص هو "ياء المُتكلِّم" التى تدلُّ على أنَّ (المرجو له) مُفرد مُتكلِّم مُذكَّر عاقل(أنا : مُصطفى) ، وذلك فى الشَّطر الثَّانى من البيت.

ولم تتساو جُملتا التَّرجِّى تركيبيًّا ممَّا أدَّى إلى عدم خلق توازٍ نحوى، فالتَّطابق فى كلتا جُملتى التَّرجِّى تطابق أفقى جُزئى ، حيثُ التَّطابق فى كُلِّ عناصر البناء النَّحوى لجُملة التَّرجِّى عدا عُنصرين، أحدهما: زيادة (حرف العطف : أو) الذى يحمل دلالة التَّخيير ، الثَّانى: حذف الفعل الماضى النَّاقص (عسى) الذى يحمل دلالة ترجِّى وقوع أمر محبوب ، والثَّالث : حذف اسم الفعل النَّاقص .

ويُلحظ على هذه الصُّورة :

---

١) على بك الكبير١٧|٥٦٠.

- **انحصار صور توازى جُملة التَّرجِّى فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى :**

– **<u>توازى أفقى جُزئى بين جُملة ترجِّى كاملة ،</u>** كما فى الشَّاهد السَّابق.

وجُملة التَّرجِّى هى تلك الجُملة التى تُفيد توقع أمر غير مشكوك فيه أو مظنون[١]

أو تفيد : ارتقاب الشّىء [٢] .

ويُقصد بتوازى جُملة التَّرجِّى التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى لجُملة التَّرجِّى المُتوازية على المُستوى الأفقى :(مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أو على المُستوى الرَّأسى: (مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا)، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى لجُملة التَّرجِّى على المُستوى الأفقى أو على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا) ، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى لجُملة التَّرجِّى المتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى لجُملة التَّرجِّى ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال على المُستوى الأفقى ، أو على المُستوى الرَّأسى -أيضًا- [٣] .

---

١) **ينظر فى هذا المعنى** : أبو حيان : ارتشاف الضرب ١٢٤١/٣ ، ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله (ت٧٦٩هـ) : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق.محمد محيى الدين عبد الحميد - مكتبة دار التراث – القاهرة - ط٢٠ - ١٩٨٠م. ج١/ص٣٤٦ .

٢) **ينظر فى هذا المعنى** : ابن يعقوب المغربى (ت ١١١٠هـ) **:**مواهب الفتَّاح فى شرح تلخيص المُفتاح - مطبعة عيسى البابى الحلبى - القاهرة - د.ت .ج٢|٢٤٥ ، الغزالى: أبوحامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ)**:**إحياء علوم الدين- مراجعة. صدقى محمد جميل العطار-دار الفكر-بيروت- ١٩٩٥م.ص١٢١ ، أحمد الحملاوى **:**زهر الرَّبيع فى المعانى والبيان والبديع - مطبعة مصطفى البابى الحلبى - القاهرة - ط ٤ - ١٩٥٠م .ص٥٣، د. أحمد مطلوب :مُعجم المُصطلحات البلاغيَّة وتطورها- مكتبة لبنان - بيروت- ط٢- ١٩٩٦م .ج١|ص١٢٣.

٣) **ينظر فى هذا المعنى**: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١.

الصُّورة السَّادسة : توازى الجُملة الأولى مِن القَسَم:

بدا توازى الجُملة الأولى مِن القَسَم فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى أربعة مواضع ، بدت فى مثل قول على بك وهو يسلِّم على قصر الإمارة :

١- وَوالله ما فارقت مَغناكَ عن قلًى

ولا خطرت سلوى الأمور ببالى.[١] .

أتى توازى الجُملة الأولى مِن القَسَم فى البيت السَّابق بين قول على بك فى كلا الشَّطرين :

- ووالله .

- ولا خطرت .

حيثُ التَّوازى الأُفقِى الجُزئى فى الجُملة الأولى مِن القَسَم فى كلا الشَّطرين بين:

- الجُملة الأولى مِن القَسَم المُصدَّرة بحرف قَسَم ومُقسَم به محذوفة فعل القَسَم مع

فاعله : ووالله .

-الجُملة الأولى مِن القَسَم المُصدَّرة بحرف قَسَم ومُقسَم به محذوفين مع فعل القَسَم

و فاعله –أيضًا-: ولا خطرت .

وكلاهما سُبقت بحرف العطف : " الواو " الذى يحمل دلالة المُشاركة .

وقد ظهر التَّوازى الأُفقى الجُزئى فى الجُملة الأولى مِن القَسَم بـ :

- حذف حرف الجر الذى يحمل دلالة القَسَم:" الواو " ، مع الاسم المجرور الذى يحمل دلالة المُقسَم به : " لفظ الجلالة : الله " ، وذلك فى الشَّطر الثَّانى ، حيث الجار والمجرور :" والله يحملان دلالة التَّعلُّق بفعل القَسَم المحذوف : " أقسم أو أحلف".

فالتَّطابق فى كلتا الجُملتين تطابق أفقى جُزئى ، حيثُ التَّطابق فى كُلِّ عناصر البناء النَّحوى للجُملة الأولى من القَسَم عدا عُنصر واحد هو: حذف

---

١) على بك الكبير ١٩|٥٨٣ ، **وينظر – أيضا –** : مصرع كليوباترا ٥|٤٧٦ ، ٩|٤٧٩ ، على بك الكبير ٨-٩|٥٩٨ .

حرف الجر الذى يحمل دلالة القسَم :" الواو " ، مع الاسم المجرور الذى يحمل دلالة المُقسَم به :" لفظ الجلالة : الله " فى الشَّطر الثَّانى، وبالتَّالى لم تتساو الجُملتان تركيبيًّا ممَّا أدَّى إلى عدم خلق توازٍ نحوى بينهما .

ويُلحظ على هذه الصُّورة :

- **تنوُّع صور توازى الجُملة الأولى من القسَم فى شِعر أحمد شوقى المَسرحى بين :**

-<u>توازى أفقى جُزئى بين الجُملة الأولى من القسَم الكاملة</u> ، وقد تنوَّع بين:

-توازى أفقى جُزئى بين الجُملة الأولى بحذف حرف القسَم والمُقسَم به ، كما فى الشَّاهد السَّابق.

-توازى أفقى جُزئى بين الجُملة الأولى بحذف حرف القسَم والمُقسَم به ، مع زيادة (حرف العطف : الواو) ، وتجلَّى ذلك فى قول كليوباترا وهى تقوم إلى النَّافذة عندما سمعت صوت بوق وهتاف :

٢- هـــو والله نشيـــدى والمغنُّـــون جنـــــودى .[١]

والتَّقدير :" والمغنُّون <u>والله</u>... ".

-<u>توازى رأسى جُزئى بين الجُملة الأولى من القسَم الكاملة</u> ، وقد انحصر فى:

-توازى رأسى جُزئى بين الجُملة الأولى بحذف حرف القسَم والمُقسَم به وحرف الاستفهام ، مع زيادة (حرف العطف: أمْ) ، وبدا ذلك فى قول جُندى لآخر :

٣- بربكم هل فى السماء مسبعه ؟

-<u>أم فى</u> السَّماء وقعة ومعمعه ؟[٢]

والتَّقدير :" <u>أم بربِّكم هل</u>...".

والقسَم فى اصطلاح النُّحاة : " كل جُملة يُؤكَّد بها جملة أخرى كلتاهما خبريَّة "[٣] **، وفى اصطلاح البلاغيين** : " استعانة الحالف بقوَّة أعظم من

---

١) مصرع كليوباترا ٥|٤٧٦.
٢) على بك الكبير ٨-٩|٥٩٨.
٣) ابن عصفور : على بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ) : المُقرَّب – تحقيق .أحمد عبد السَّتار الجوارى، عبدالله الجبورى- مطبعة العانى- بغداد- ط١- ١٩٧١م ج١/ص٢٠٤ -٢٠٥ ، **وينظر** : ابن جنى: أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) :اللُّمع فى العربيَّة-تحقيق.د.حسين شرف-عالم الكتب-القاهرة-ط١-١٩٧٩م . ص٢٥٥ ، أبوحيان : ارتشاف الضرب ٤|١٧٦٣ .

قوَّته تدفع المُخاطب إلى تصديق الكلام "[١]، وقد عقدت العرب جُملة القَسَم من المبتدأ والخبر ، كما عقدتها من الفعل والفاعل[٢] . فالجُملة الفعليَّة فى القَسَم قولك : أحلف باللهِ وأُقسِم باللهِ ونحوهما، *وأمَّا الجُملة الاسميَّة* فقولك: لعمرُك ولعمر أبيك [٣] .

ويُقصد بتوازى الجُملة الأولى مِن القَسَم التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الأولى مِن القَسَم على المُستوى الأُفقى :(مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أوعلى المُستوى الرَّأسى:(مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا) ، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الأولى مِن القَسَم على المُستوى الأُفقى أو على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا) ، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى للجُملة الأولى مِن القَسَم المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين ، من عناصر البناء النَّحوى للجُملة الأولى مِن القَسَم ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال على المُستوى الأفقى ، أو على المُستوى الرَّأسى- أيضًا- [٤] .

الصُّورة السَّابعة : توازى جُملة التَّعجُّب :

ظهر توازى جُملة التَّعجُّب فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى موضعين ، يُمثِّلهما قول السِّت هُدى :

١- فِما أكثرَ عُشَّاقى وِمَا أكثر خُطَّابى! [٥] .

حيثُ تجلَّى توازى جُملة التَّعجُّب فى البيت السَّابق بين قول السِّت هُدى فى كلا الشَّطرين :

---

١) د. منير سلطان : بلاغة الكلمة والجُملة والجُمل - منشأة المعارف - الإسكندريَّة – ط٣ - ١٩٩٦م.ص١٤٥ .

٢) ينظر تفصيل ذلك فى: ابن السراج : الأصول فى النحو ٤٣٤/١ ، ابن جنى : اللمع ٢٥٩ -٢٦٠ .

٣) ابن يعيش : شرح المفصل ٩١/٩ .

٤) ينظر فى هذا المعنى: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١.

٥) الست هدى ١٥|٦٧٠، **وينظر – أيضا –** : الست هدى ٨|٦٧٤ .

- فمـا أكثـرَ عُشَّـاقى.

- ومَـا أكثـرَ خُطَّـابى.

حيثُ التَّوازى الأفقِى الجُزئى فى جُملة التَّعجُّب فى كلا الشَّطرين بين:

- جُملة التَّعجُّب المُصدَّرة بصيغة(ما أفعله) المسبوقة بحرف العطف :" الفاء":

فمـا أكثـرَ عُشَّـاقى.

- و جُملـة التَّعجُّـب المُصـدَّرة بصـيغة(مـا أفعلـه) المسـبوقة بحـرف العطـف :" الواو":

ومَـا أكثـرَ خُطَّـابى!

وقد بدا التَّوازى الأفقى الجُزئى فى جُملة التَّعجُّب بـ :

- الاستبدال بين (حرف العطف الذى يحمل دلالة التَّعقيب :" الفاء ") وبين (حرف العطف الذى يحمل دلالة المُشاركة :" الواو ") فى كلتا جُملتى التَّعجُّب المسبوقتين بحرف العطف .

فلم تتساو جُملتا التَّعجُّب المتواليتان تركيبيًّا المسبوقتان بحرف عطف ، حيث تمَّ الاستبدال بين حرف العطف الذى يحمل دلالة التَّعقيب : " الفاء "، وبين حرف العطف الذى يحمل دلالة المُشاركة :" الواو " المسبوقة بهما جُملة التَّعجُّب المتوازية ، ممَّا أدَّى إلى عدم خلق توازٍ نحوى بينهما ، وأسهم فى عدم وحدة جُملتى التَّعجُّب وعدم ترابطهما .

ويُلحظ على هذه الصُّورة :

- **انحصار صور توازى جُملة التَّعجُّب فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى :**

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة التَّعجُّب المسبوقة بحرف عطف بالاستبدال بين (حرف العطف : الفاء) وبين(حرف العطف: الواو) ، كما فى الشَّاهد السابق .

والتَّعجُّب فى اللغة : " أن ترى الشَّىء يُعجبك تظُنُّ أنَّك لم تر مثله "[1]، **وفى اصطلاح النُّحاة** : " استعظام زيادة فى وصف الفاعل خفى سببها وخرج بها المُتعجَّب منه عن نظائره أو قُل

---

١) ابن منظور: لسان العرب(مادة عجب) ٤|٢٨١٢.

نظيره" [١] ، **وفى اصطلاح البلاغيين** : " تفضيل شخص من الأشخاص أو غيره على أضرابه بوصف"[٢] .

ويُقصد بتوازى جُملة التَّعجُّب التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى لجُملة التَّعجُّب على المُستوى الأفقى: (مُستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أوعلى المُستوى الرَّأسى: (مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق(تامًّا)، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى لجُملة التَّعجُّب على المُستوى الأفقى أو على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق(جُزئيًّا)، حيث التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى لجُملة التَّعجُّب المتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى لجُملة التَّعجُّب، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال على المستوى الأفقى أو على المُستوى الرَّأسى[٣] .

---

١) ابن عصفور: المقرب ١|٧١ ، **وينظر** : الصّيمرى : أبو محمد عبدالله بن على (من نُحاة القرن الرَّابع الهجرى) **:**التبصرة والتذكرة - تحقيق.د.فتحى أحمد مصطفى على الدِّين - دار الفكر – دمشق - ط١ - ١٩٨٢م .ج١|ص٢٦٥ ، ابن يعيش: شرح المفصل ٧|١٤٢ ، الاستراباذى: شرح الكافية ٢|٣٠٧ ، المرادى : الحسن بن قاسم بن عبدالله بن على (ت ٧٤٩هـ) : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيَّة ابن مالك - تحقيق.د.عبد الرَّحمن على سليمان - مكتبة الكليَّات الأزهريَّة – ط٢ - ١٩٧٩م .ج٣|ص٥٤ ، الأزهرى : شرح التصريح ٢|٨٦ ، الجامى : نور الدِّين عبد الرَّحمن (ت ٨٩٨هـ) **:**الفوائد الضِّيائيَّة شرح كافية ابن الحاجب-تحقيق.أسامة الرِّفاعى-ط١- ١٩٨٣م.ج٢|ص٣٠٦ ، الأشمونى : نورالدِّين أبو الحسن على(ت ٩٠٠هـ) :شرح الأشمونى على ألفيَّة ابن مالك-مطبعة عيسى البابى الحلبى–القاهرة- د.ت .ج٣|ص٢١٧، السّيوطى : جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبى بكر بن محمد (ت ٩١١هـ) **:**الإتقان فى علوم القرآن - مطبعة مصطفى الحلبى - القاهرة - ط ٤- ١٩٧٨م . ج٣|ص٢٢٨ ، الصبان:حاشية الصبان٣|١٦-١٧.

٢) ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) **:**الصَّاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها - المكتبة السلفيَّة - القاهرة - ١٩١٠م .ص٣٠٤ ، **وينظر:** الجرجانى : الشَّريف على بن محمد بن على السيد الزَّين **(ت ٨١٦هـ) :**التعريفات - مطبعة مصطفى البابى الحلبى - القاهرة - ١٩٣٨م .ص٦٢.

٣) ينظر فى هذا المعنى: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ .

المبحث الثالث :

توازى الجُملة الشَّرطيَّة فى شِعر أحمد شوقى المَسرحى:

مدخل :

الجُملة الشَّرطيَّة " تركيب يتكون من جُملتين تربطهما الأداة برباط الشّرط فتجعل ثانيتهما مُتعلّقة بالأولى ، فلا تقع إلا بوقوعها ولا يتحقَّق وجودها إلا بتحقُّق وجود الأولى ، والجُملة الأولى قد تكون محتملة الوقوع وعدم الوقوع ، وقد تكون مؤكَّدة الوقوع ، وهى فى كلا الأمرين لمَّا تقع بعد"[١]

ويُقصد بتوازى الجُملة الشَّرطيَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى التَّطابق فى كُل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الشَّرطيَّة المُتوازية التى يقوم الشَّاعر بتقطيعها تقطيعًا مُتساويًا على المُستوى الأفقى :(مستوى بناء البيت الواحد) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كلّ شطرين يُكوِّنان بيتًا شعريًّا واحدًا ، أو على المُستوى الرَّأسى: (مُستوى بناء القصيدة) ، ويكون ذلك بالتَّطابق بين كل بيتين مُتتاليين، أو بين كل مجموعة أبيات مُتتالية . وقد يكون هذا التَّطابق (تامًّا) ، حيث التَّطابق التَّام فى كل عناصر البناء النَّحوى للجُملة الشَّرطيَّة بين الشَّطرين المُكونين للبيت الشِّعرى على المُستوى الأفقى أو بين كل بيتين مُتتاليين أو كل مجموعة أبيات مُتتالية على المُستوى الرَّأسى، أو يكون التَّطابق (جُزئيًّا)، حيث –أيضًا- التَّطابق فى كلّ عناصر البناء النَّحوى للجُملة الشَّرطيَّة المُتوازية عدا عنصر أو عنصرين من عناصر البناء النَّحوى للجُملة الشَّرطيَّة ، ويكون ذلك بالحذف أو بالزِّيادة أو بالاستبدال بين الشَّطرين المُكونين للبيت الشِّعرى على المُستوى الأفقى ، أو بين كلِّ بيتين أو مجموعة أبيات على المُستوى الرَّأسى[٢] .

وقد اتَّضح توازى الجُملة الشَّرطيَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى (١١ موضعًا) أحد عشر موضعا ، بدت جميعها فى الصّورة الآتية :

الصُّورة : توازى جُملة الشَّرط :

تجلَّى توازى جُملة الشَّرط فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى فى أحد عشر موضعًا ، بدت فى مثل قول رئيس وفد الفُرس لـ(فرعون) :

---

١) د. مصطفى إبراهيم على : البنية النحوية لشعر عروة بن الورد ١٩٣.

٢) **ينظرفى هذا المعنى**: رجب عبد الجواد : الجمل المتوازية عند طه حسين٢٣١ ، د. محمود سليمان الجعيدى: الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١.

١- نحمِلُ الشامَ إن أردتَ صداقًـــا

ونسوقُ العـــراقَ إن شئـــت مَهْرَا .[١]

اتَّضح توازى جُملة الشَّرط فى البيت السَّابق بين قول رئيس وفد الفُرس لـ(فرعون) فى كلا الشَّطرين :

- نَحمِلُ الشَّام إنْ أردتَ صَداقًـا .
- وَنسوقُ العِراقَ إنْ شِئتَ مَهْرَا .

حيثُ التَّوازى الأُفقِى الجُزئى فى جُملة الشَّرط بين:

-جُملة الشَّرط المُصدَّرة بـ(جُملة جواب الشَّرط):نَحمِلُ الشَّام إنْ أردتَ صَداقًـا .

-وجُملة الشَّرط المسبوقة بحرف العطف :" الواو" المُصدَّرة- أيضًا- بـ(جُملة جواب الشَّرط) : وَنسوقُ العِراقَ إنْ شِئتَ مَهْرَا .

وقد ظهر التَّوازى الأُفقِى الجُزئى فى جُملة الشَّرط بـ :

- زيادة (حرف العطف : الواو) الذى يحمل دلالة المُشاركة فى الحُكم ، حيث عطف جُملة الشَّرط: "نسوقُ العِراقَ إنْ شِئتَ مَهْرَا" على جُملة الشَّرط" نَحمِلُ الشَّام إنْ أردتَ صَداقًا".

فقد ظهر الاختلاف فى المبنى بين الشَّطرين بزيادة(حرف العطف الذى يحمل دلالة المُشاركة :الواو) فى الشَّطر الثَّانى ، وبالتَّالى لم تتساو جُملتا الشَّرط المتواليتان تركيبيًّا ممَّا أدَّى إلى عدم خلق توازٍ نحوى بينهما ، وأسهم فى عدم وحدة الجُملتين وعدم ترابطهما رغم مُشاركتهما فى الحُكم بواسطة حرف العطف : "الواو " .

ويُلحظ على هذه الصُّورة ما يلى :

- **تنوُّع صور توازى جُملة الشَّرط فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى بين :**
- **<u>توازى أفقى جُزئى بين جُملة شرط كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

---

١) قمبيز ٢|٣٦٨ ، **وينظر-أيضًا- المواضع التالية**: عنترة ١٢|١٢ ، ١١|٥٣ ، ٧-٨|٧٦ ، قمبيز ١-٢|٣٦٢ ، ١٦|٣٧٦ ، ١٢-١٥|٣٩٢، مصرع كليوباترا ١-٢|٤٨٥ ، ٣|٤٨٨ ، ٦|٥٠٠ ، ٦|٥١٤.

-توازى أفقى جُزئى بين جُملة شرط مُصدَّرة بزيادة (حرف العطف: الواو) ، كما فى الشَّاهد السَّابق.

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة شرط بحذف(حرف الشَّرط : إنْ) مع زيادة (حرف العطف : أو) ، واتَّضح ذلك فى قول صخر لـ(زُهير) عندما سأله عن عنترة :

٢- إن صارَعا جُلْمودَ صخرٍ صُرعا أو قارعَا ضَيْغَمَ غابٍ قُرعا .[١]

والتَّقدير : " أو إنْ...".

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة شرط بالاستبدال بين (حرف العطف: الفاء) وبين (حرف العطف : الواو) ، وتمثَّل ذلك فى قول أنطونيو لـ(أوروس) :

٣- فإن عشتُ عشتُ نَقىَّ الجبين وإن متُّ متُّ كريم الثنا .[٢]

- توازى أفقى جُزئى بين جُملة شرط بالاستبدال بين (ظرف الشَّرط : إذا) وبين (حرف الشَّرط : إنْ)، مع زيادة (حرف العطف : الواو) ، وظهر ذلك فى قول أنوبيس لـ(كليوباترا) :

٤- إذا جاء كان بغَيضَ الوجوه وإن جىءَ كان حبيبَ الصوَر .[٣]

- **توازى رأسى تام بين جُملة شرط كاملة ، وقد تنوَّع بين :**

- توازى رأسى تام بين جُملة شرط مُصدَّرة بجُملة جواب الشَّرط ، وبدا ذلك فى قول ضرغام لـ(مالك) :

٥- أأحسدُ مَنْ لا يَعصِمُ البيدَ غيرُه إذا زحفتْ من أرض كسرى الجحافِلُ؟

-أأحسدُ منْ يُرجى لتأليفِ قوْمِه إذا افترقتْ تحت المُلوكِ القبائلُ؟[٤]

- توازى رأسى تام بين أكثر من جُملة شرط محذوفة جُملة جواب الشَّرط ، وأتى ذلك فى قول الملكة فى نفسها :

---

١) عنترة ١١|٥٣.
٢) مصرع كليوباترا ٦|٥٠٠.
٣) مصرع كليوباترا ٦|٥١٤.
٤) عنترة ٧-٨|٧٦.

٦- وكلما بَدتْ لىَ الشمـــــسُ ولاح لى القمـــــرْ.

- وكلما جئتُ الريا ضَ ووقفتُ بالغُـــدُرْ .

- وكلمـــا ترنَّـــم الشّـــــادى وحـــــرّكَ الوتَـــــرْ .

- وكلما دبَّتْ ورا ءَ الليل نسمـةُ السَّحَرْ. (١)

والتَّقدير:" وكلَّما ...أراك **"**، حيث دلَّ عليه السِّياق.

- **<u>توازى رأسى جُزئى بين جُملة شرط كاملة ، وقد تنوَّع بين :</u>**

- تـوازى رأسـى جُزئـى بـين جُملـة شـرط بحـذف (المعطـوف علـى جُملـة فعـل الشَّـرط) فـى الشَّـطر الثَّـانى ، مـع زيـادة (حـرف العطـف الـذى يحمـل دلالـة التَّخييـر: أو) ، وتمثَّل ذلك فى قول أحد رجال وفد الفرس لـ(الآخر) :

٧- و كيف احتقارهُمُ للغريبِ إذا قـــام فى شأنه <u>أو قعـــــد</u> .

- وكيـف عيُونهُـــمُ حـــولَهُ إذا حَملَته احتمـــالَ الرّمـــد . (٢)

وقد ذكرنا تعريف جُملة الشَّرط ، والمقصود بتوازى جُملة الشَّرط ، فى بداية هذا المبحث (٣) **.**

---

١) قمبيز ١٢-١٥|٣٩٢.

٢) المسرحية السابقة ١-٢|٣٦٢.

٣) ينظر ص٥٣ من هذا البحث .

الخاتمة :

الحمد لله وحده ، والصَّلاة والسَّلام على أشرف خلقه سيدنا ونبيّنا مُحمَّد وعلى آله وصحبه وسلم ،

أمَّا بعـــــد ،

فقد انتهى البحث إلى مجموعة من الآراء والنتائج ، وقد تنوَّعت بين :

- ظواهر لغويَّة وردت فى تراكيب التوازى التركيبى الوارد فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى ، ولم يُشر إليها النُّحاة : (مواضع الجدَّة) .
- ظواهر لغويَّة وردت فى تراكيب التوازى التركيبى الوارد فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى مُؤيِّدة لآراء بعض النُّحاة : (مواضع الاختلاف) .
- ظواهر لغويَّة وردت فى تراكيب التوازى التركيبى الوارد فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى مُتفقة مع آراء النُّحاة : (مواضع الاتفاق) .

ومن أهم الظواهر اللغويَّة التى وردت فى تراكيب التَّوازى التَّركيبى الوارد فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى ولم يُشر إليها النُّحاة (مواضع الجدَّة) ، وسيُكتفى بها من باب عرض أهم النَّتائج :

- التَّوازى الأُفقى التَّام بين جُملة اسميَّة مُثبتة متلوَّة بجُملة أمر .
- التَّوازى الأُفقى التَّام بين (أكثر من جار ومجرور) و(ما يُماثِله) .
- التَّوازى الأُفقى الجُزئى بين جُملة اسميَّة بزيادة (ضمير الفصل).
- التَّوازى الأُفقى الجُزئى بين جُملة اسميَّة بالاستبدال بين(خبر: جُملة فعليَّة مُثبتة) وبين (خبر: جُملة فعليَّة منفيَّة) .
- التَّوازى الأُفقى الجُزئى بزيادة (حرف العطف :" الواو" على أكثر من جار ومجرور) .
- التَّوازى الرَّأسى التَّام بين جُملة اسميَّة مُثبتة متلوَّة بجُملة استفهام .
- التَّوازى الرَّأسى الجُزئى بالاستبدال بين (النَّعت: المُعرَّف بالألف واللام) وبين(الحال : الجُملة الفعليَّة) .
- التَّوازى الأُفقى الجُزئى بين جُملة اسميَّة منسوخة بالاستبدال بين (جُملة اسميَّة منسوخة مسبوقة بحرف العطف:" الفاء") ، وبين (جُملة فعليَّة مُحوَّلة مسبوقة بحرف العطف:" الواو")

- التَّوازى الأفقى التَّام بين فضلات الجُملة الفعليَّة بين (حال منصوب متلو بحال منصوب) و(ما يُماثِله).
- التَّوازى الأفقى التَّام بين جُملة فعليَّة بحذف(حرف الاستقبال : السِّين).
- التَّوازى الرَّأسى التَّام بين أكثر من(مُؤكَّد منصوب متلو بتوكيد منصوب) و(ما يُماثِله).
- التَّوازى الأفقى الجُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة بحذف (ليس مع اسمها) مع زيادة (حرف العطف : الواو).
- التَّوازى الرَّأسى الجُزئى بين جُملة فعليَّة مُحوَّلة بالاستبدال بين(خبر كان: جُملة فعليَّة المفعول الثَّانى فيها موصوف بجُملة فعليَّة)، وبين (خبر كان:جُملة فعليَّة المفعول الثَّانى فيها موصوف بجُملة اسميَّة).
- التَّوازى الأفقى التَّام بين جُملتين استفهاميتين متلوتين بجُملة فعليَّة مُحوَّلة
- التَّوازى الأفقى الجُزئى فى جُملة الاستفهام بزيادة (حرف العطف : "الواو" على الاسم المجرور"الموصوف " المتلو بـ(صفة) ، مع حذف حرف الجرِّ : مِنْ ")
- التَّوازى الرَّأسى الجُزئى فى جُملة الاستفهام بحذف (حرف الجرِّ : "مِنْ") بعد الواو العاطفة المسبوقة بحرف الاستفهام :" الهمزة ".
- التَّوازى الأفقى الجُزئى بين جُملتين أمريَّتين بالاستبدال بين(جُملتين أمريَّتين مُصدَّرتين باسم فعل أمر) وبين (جُملتين أمريَّتين مُصدَّرتين بفعل أمر) مع زيادة (حرف العطف : الواو).
- التَّوازى الرَّأسى التَّام بين جُمل أمر متلوَّة بجُملة استفهام مُعللة .
- التوازى الرَّأسى الجُزئى بين جُملتين أمريتين بالاستبدال بين (حرف العطف : الواو) ، وبين (حرف العطف : أو) .
- التَّوازى الأفقى الجُزئى بين جُملة نهى بزيادة (شبه الجُملة : الجار والمجرور) مع الاستبدال بين (المفعول به : " التَّركيب الإضافى) وبين (المفعول به : المُعرَّف بأل).

- التَّوازى الأُفقى التَّام بين جُملة نداء جوابها (أمر مؤكَّد) مُكتنف لأداة النِّداء والمُنَادَى.
- التوازى الأُفقى الجُزئى بين جُملة نِداء بالاستبدال بين(جواب النِّداء: جُملة استفهام) ، وبين (جواب النِّداء: أكثر من جُملة عَرض) .
- التوازى الأُفقى الجُزئى بين الجُملة الأولى من القَسَم بحذف حرف القَسَم والمُقسَم به ، مع زيادة (حرف العطف : الواو).
- التوازى الأُفقى الجُزئى بين جُملة التَّعجُّب المسبوقة بحرف عطف بالاستبدال بين(حرف العطف : الفاء) ، وبين (حرف العطف : الواو).
- التوازى الأُفقى الجُزئى بين جُملة شرط بالاستبدال بين(ظرف الشَّرط: إذا)، وبين (حرف الشَّرط : إن) ، مع زيادة (حرف العطف: الواو).
- التَّوازىالرَّأسى التَّام بين أكثر من جُملة شرط محذوفة جُملة جواب الشَّرط
- التَّوازى الرَّأسى الجُزئى بين جُملة شرط بحذف (المعطوف على جُملة فعل الشَّرط) فى الشَّطر الثَّانى ، مع زيادة (حرف العطف: أو) .

وبعد ، فهذه أهم النَّتائج التى انتهى إليها البحث ، فإنْ أكُن أصبت فهو توفيق الله وتيسيره ، وإنْ تكُن الأخرى فحسبى أنِّى اجتهدت مُخلصًا النِّيَّة والعمل.

وما توفيقى إلا بالله عليه توكَّلت وإليه أُنيب .

البَاحِث .

المَصَادِر والمَرَاجِع :

أوَّلا : النَّص الذى تقوم عليه الدَّراسة :

- **أحمد شوقى :**

١- الأعمـــال الكاملـــة(المســـرحيات)– تحقيـــق.أ. أســـعد درويـــش- مراجعة.أ.د.عزالـدِّين إسـماعيل- طبعـة الهيئـة المصـريَّة العامَّـة للكتـاب – القاهرة- ١٩٨٤م .

ثانيًا : المصادر والمراجع :

- **د .إبراهيم إبراهيم بركات :**

٢- الجُملة العربيَّة - القِسم الأوَّل - مكتبة الخانجى - القاهرة -١٩٨٢م .

٣-وظيفة البنية فى تحديد دلالة الكلمة - دار عامر للطِّباعة والنشر-المنصورة- ١٩٨٨م.

- **إبراهيم الخطيب :**

٤-نظريـة المـنهج الشـكلى، نصـوص الشـكلانيين الـروس- ترجمـة. إبـراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، ومؤسسة الأبحاث العربية- بيروت - ط ١- ١٩٨٢م.

- **الاستراباذى : رضى الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ) :**

٥- شرح الكافية فى النحو - دار الكتب العلميَّة - بيروت -ط ٣ - ١٩٨٢م .

- **ابن أبى الإصبع المصرى (ت ٦٤٥ هـ):**

٦- بديع القرآن- تحقيق.د. حفنى محمد شرف- دار نهضة مصر- القاهرة- الطبعة ١- ١٩٥٧م.

٧-تحرير التحبير فى صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن- تحقيق.د. حفنى محمد شرف- القاهرة- ١٩٦٣م.

- **الشَّيخ. أحمد الحملاوى :**

٨- زهر الرَّبيع فى المعانى والبيان والبديع - مطبعة مصطفى البابى الحلبى - القاهرة - ط ٤ - ١٩٥٠م .

- **د. أحمد مطلوب :**

٩- مُعجم المُصطلحات البلاغيَّة وتطورها- مكتبة لبنان - بيروت- ط٢- ١٩٩٦م.

- **الأزهرى : خالد بن عبد الله بن أبى بكر (ت ٩٠٥م) :**

١٠- شرح التصريح على التوضيح - دار إحياء الكُتب العربيَّة - عيسى البابى الحلبى - القاهرة - د.ت .

- **أسامة بن منقذ، (ت ٥٤٠ هـ):**

١١-البديع في نقد الشعر- تحقيق.د.أحمد أحمد بدوى وآخرين-مكتبة مصطفى الحلبى-القاهرة-١٩٦٠م.

- **الأشمونى : نورالدِّين أبو الحسن على (ت ٩٠٠هـ) :**

١٢-شرح الأشمونى على ألفيَّة ابن مالك-مطبعة عيسى البابى الحلبى–القاهرة- د.ت .

- **الجامى : نور الدِّين عبد الرَّحمن (ت ٨٩٨هـ) :**

١٣-الفوائد الضِّيائيَّة شرح كافية ابن الحاجب-تحقيق.أسامة الرِّفاعى-ط١-١٩٨٣م.

- **الجرجانى : الشَّريف على بن محمد بن على السيد الزِّين (ت ٨١٦هـ) :**

١٤- التعريفات - مطبعة مصطفى البابى الحلبى - القاهرة - ١٩٣٨م .

- **ابن جنى : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) :**

١٥-اللُّمع فى العربيَّة-تحقيق.د.حسين شرف-عالم الكتب-القاهرة-ط١- ١٩٧٩م .

- **ابن الحاجب النَّحوى : جمال الدين أبو عمرو عثمان (ت ٦٤٦هـ) :**

١٦- كتاب أمالى ابن الحاجب - تحقيق.د.فخر صالح سليمان قدَّاره - دار الجيل - بيروت - ١٩٨٩م .

- **أبو حيَّان : أبو حيَّان الأندلسى (ت ٧٤٥هـ) :**

١٧- ارتشاف الضَّرب من لسان العرب - تحقيق.رجب عثمان محمد - مكتبة الخانجى - القاهرة - ط١ - ١٩٩٨م .

- **الخُضرى : محمد الخُضرى (ت ١٢٨٧هـ) :**

١٨- حاشية الخُضرى على شرح ابن عقيل - دار الفكر - بيروت - ١٩٧٨م .

- **الخطيب القزوينى : جلال الدين أبو عبدالله محمد (ت ٧٣٩هـ) :**

١٩- الإيضاح فى علوم البلاغة - شرح وتعليق.د.محمد عبد المنعم خفاجى - منشورات دار الكتاب اللبنانى -بيروت -ط٥ - ١٩٨٠م .

- **د. خليل أحمد عمايرة :**

٢٠-فى التحليل اللغوى منهج وصفى تحليلى-مكتبة المنار-الأردن- ط ١- ١٩٨٧م .

- **رجب عبد الجواد :**

٢١- الجمل المتوازية عند طه حسين- دراسة فى أحلام شهر زاد- مجلة علوم اللغة –مصر- المجلد٣- العدد٤-٢٠٠٠م .

- **الرمانى : أبو الحسن على بن عيسى (ت ٣٨٤هـ) :**

٢٢- كتاب معانى الحروف - تحقيق.د.عبد الفتاح إسماعيل شلبى - مكتبة الطَّالب الجامعى - مكَّة - ط٢-١٩٨٦م .

- **ابن السَّراج : أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ) :**

٢٣- الأصول فى النحو - تحقيق.عبد الحسين الفتلى - مؤسَّسة الرِّسالة - بيروت - ط٣ - ١٩٩٦م .

- **السَّكاكى : أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد (ت ٦٢٦هـ) :**

٢٤- مُفتاح العلوم - مطبعة التقدُّم العلميَّة - مصر - ١٣٤٨هـ .

- **السّيوطى : جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبى بكر بن محمد (ت ٩١١هـ) :**

٢٥-الإتقان فى علوم القرآن - مطبعة مصطفى الحلبى - القاهرة - ط ٤- ١٩٧٨م .

٢٦- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع - تحقيق.أ.عبد السَّلام هارون ، د.عبد العال سالم مكرم - دار البحوث العلميَّة - الكويت - ١٩٧٥م .

- **سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) :**

٢٧- الكتاب - تحقيق.عبد السَّلام هارون - دار الجيل - بيروت - ط١ - د.ت .

- **الصَّبَّان : محمد بن على (ت ١٢٠٦هـ) :**

٢٨- حاشية الصَّبَّان على شرح الأشمونى - مطبعة عيسى الحلبى- القاهرة - د.ت .

- **الصّيمرى : أبو محمد عبدالله بن على (من نُحاة القرن الرَّابع الهجرى) :**

٢٩- التبصرة والتذكرة - تحقيق.د.فتحى أحمد مصطفى على الدِّين - دار الفكر – دمشق - ط١ - ١٩٨٢م .

- **د.صلاح فضل:**

٣٠-علم الأسلوب- مبادئه وإجراءاته- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- الطبعة الثانية- ١٩٨٥م .

- **عبَّاس حسن :**

٣١- النحو الوافى - دار المعارف - القاهرة - ط٣ - ١٩٧٥ (وما بعدها) .

- **أ. عبد السَّلام هارون :**

٣٢- الأساليب الإنشائيَّة فى النَّحو العربى - مكتبة الخانجى - القاهرة – الطبعة الثانية - ١٩٧٩م .

- **ابن عصفور : على بن مؤمن (ت ٦٦٩هـ) :**

٣٣- المُقرَّب – تحقيق .أحمد عبد السَّتار الجوارى، عبدالله الجبورى- مطبعة العانى- بغداد- ط١- ١٩٧١م

- **ابن عقيل : بهاء الدِّين عبدالله (ت ٧٦٩هـ) :**

٣٤- شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك - تحقيق.محمد محيى الدِّين عبد الحميد - مكتبة دار التُّراث -القاهرة – ط٢٠ - ١٩٨٠م .

- **الغزالى: أبوحامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ)**

٣٥-إحياء علوم الدين- مراجعة. صدقى محمد جميل العطار-دار الفكر-بيروت- ١٩٩٥م.

- **ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) :**

٣٦- الصَّاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها - المكتبة السلفيَّة - القاهرة - ١٩١٠م .

- **الفاكهى : جمال الدِّين عبدالله بن أحمد (ت ٩٧٢هـ) :**

٣٧- شرح الحدود النحويَّة - تحقيق.د.صالح العائد - مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود - ١٤١٩هـ .

- **د. فهد محسن فرحان :**

٣٨-التوازى فى لغة القصيدة العراقية الحديثة شعر (سامي مهدى) مقاربة تطبيقية - مهرجان المربد الشعرى الرابع عشر- بغداد- ١٩٩٨م.

- **قدامة بن جعفر: (ت ٣٣٧هـ):**

٣٩-جواهر الألفاظ – تحقيق. محمد محيى الدين عبدالحميد –القاهرة- ١٩٣٢م.

- **مجمع الُّلغة العربيَّة بالقاهرة :**

٤٠- المُعجم الوسيط - دار المعارف – القاهرة - ١٩٨٠م .

محمد كنونى:

٤١- اللغة الشعرية- دراسة فى شعر حميد سعيد- دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد-

ط١-١٩٩٧م .

- **المرادى : الحسن بن قاسم بن عبدالله بن على (ت ٧٤٩هـ) :**

٤٢- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيَّة ابن مالك - تحقيق.د.عبد الرَّحمن على سليمان - مكتبة الكليَّات الأزهريَّة – ط٢ - ١٩٧٩م .

- **د. مصطفى إبراهيم على عبدالله :**

٤٣- البنية النَّحويَّة لشعر عروة بن الورد - دار الوفاء للطِّباعة والنشر والتوزيع - المنصورة – ط١ - ١٩٨٩م .

- **ابن منظور : جمال الدِّين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) :**

٤٤- لسان العرب - تحقيق.عبدالله على الكبير وآخرين - دار المعارف - القاهرة – ط٣ - ١٩٨١م .

- **د. منير سلطان :**

٤٥- بلاغة الكلمة والجُملة والجُمل - منشأة المعارف - الإسكندريَّة – ط٣ - ١٩٩٦م

- **الهاشمى : أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت ١٣٦٢هـ) :**

٤٦- جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع - مطبعة حجازى - القاهرة - ط١١ - ١٩٥٤م .

- **أبو هلال العسكرى : الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥هـ):**

٤٧-الصناعتين : الصناعة والشعر- حققه وضبط نصه.د. مفيد قميحه-دار الكتب العلمية- بيروت- ط١-١٩٨١م .

- **ابن يعقوب المغربى (ت ١١١٠هـ) :**

٤٨- مواهب الفتَّاح فى شرح تلخيص المُفتاح - مطبعة عيسى البابى الحلبى - القاهرة - د.ت .

- **ابن يعيش : موفَّق الدِّين يعيش بن على (ت ٦٤٣هـ) :**

٤٩- شرح المفصل - مكتبة المتنبِّى - القاهرة - د.ت .

ثالثا: رسائل الدكتوراه :

- **د. إبراهيم الطاهر الشريف :**

٥٠-خصائص التركيب فى ديوان أحمد الشارف – رسالة دكتوراه – آداب المنصورة – ١٩٩٨م .

رابعًا : المجلات والمؤتمرات :

- **د. سعد مصلوح :**

٥١-نحو أجرومية للنص الشعرى- دراسة في قصيدة جاهلية- مجلة فصول- المجلد العاشر- العددان الأول والثانى- ١٩٩١م.

- **محمد كنونى:**

٥٢-التوازى ولغة الشعر- مجلة فكر ونقد- السنة الثانية- العدد ١٨- ١٩٩٩م .

- **د. محمود سليمان الجعيدى:**

٥٣- الجمل المتوازية فى ديوان أبى القاسم الشابى- المؤتمر الثانى للغة والأدب والنقد-

جامعة إربد الأهلية – الأردن-٢٠٠٣م.

مُلخَّص البحث :

عنـوان هـذا البحـث : " التَّـوازى التَّركيبـى فـى شِـعر أحمـد شَـوقى المَسرحِى – دراسة نَحويَّة – ".

وقد تمَّت دراسته فى : (مقدمة ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة **).**

- **تضمَّنت المقدمة :** (أسباب اختيار البحث- أهدافه – خُطَّة البحث- والمنهج المُتَّبع).

-**وتنـاول المبحـث الأوَّل :** تـوازى الجُملـة الخبريَّـة فـى شِـعر أحمـد شَـوقى المَسرحِى.

- **وتضـمَّن المبحـث الثَّـانى:** تـوازى الجُملـة الإنشـائية فـى شِـعر أحمـد شَـوقى المَسرحِى**.**

-**واشتمل المبحث الثَّالث على :** توازى الجُملة الشَّرطيَّة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى.

- ***وتُبيِّن الخاتمة*** **أهم النَّتائج التى** انتهت إليها الدِّراسة النَّحويَّة لمواضع التَّوازى التَّركيبى الواردة فى شِعر أحمد شَوقى المَسرحِى ، وبخاصَّة النَّتائج التى لم يُشر إليها النُّحاة (مواضع الجدَّة).

Abstract

The title of this research is:" The Pararelled Structures in the Theatrical Poetry of Ahmed Shawki" . A study of Synta .

The research is divided as follow (an introduction, three research- works ,and a conclusion).

The introduction includes the reasons for its choice, its aims , the plan of the research and the followed curriculum).

Research Work I concerns with the parall of the informative sentence in the Theatrical Poetry of Ahmed Shawki .

Research Work II deals with the parall of the in declarative sentence in the Theatrical Poetry of Ahmed Shawki .

Research Work III includes the the parall of the conditional sentence in the Theatrical Poetry of Ahmed Shawki .

The conclusion involves the most important results that the study of The Pararelled Structures in the Theatrical Poetry of Ahmed Shawki has arrived to , especially those ones which the grammarians did not point to before (positions of innovation) .